

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

فرع علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مطبوعة الدعم البيداغوجي بعنوان:

محاضرات في مادة:

النظريات التربوية المعاصرة

UNIVERSITE SETIF2

موجهة لطلبة السنة : اولى ماستر

التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

إعداد الأستاذة بوبعاية ليندة

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر "ب"

السنة الجامعية: 2024/ 2025م

عنوان الماستر: النشاط البدني الرياضي المدرسي

المداسي: الثاني

المادة: النظريات التربوية المعاصرة

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية: زاغبي صبيح الدين

الأستاذ المسؤول على المادة: نحاوة أمين

أهداف التعليم:

- تعرف على أهم النظريات التربوية المعاصرة والممارسات التعليمية
  - تمكين الطالب من معرفة الأصول النظرية للممارسات البيداغوجية والاطلاع على مختلف الممارسات التربوية وعلاقتها بالنماذج البيداغوجية
  - المعارف المسبقة المطلوبة :  
علوم النفس وعلوم التربية
- محتوى المادة:

- 1 مدخل إلى النظريات التربوية المعاصرة
  - 2 البيداغوجيا والنظرية
  - 3 مكونات النظرية التربوية
  - 4 الممارسات والمقاربات البيداغوجية
  - 5 نظرية التعلم الشرطي (الاشراط الكلاسيكي لباقلوف)
  - 6 نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (إدوارد ثورندايك)
  - 7 نظرية الاشرط الإجرائي: (فريدريك سكينر)
  - 8 نظرية الجشطالت: (ماكس ويرثرمر، كيرت كوفكا، وولف جانتج كوهلر)
  - 9 نظرية بياجيه في النمو المعرفي
  - 10 نظرية التعلم ذو المعنى لدافيد أوزيل
  - 11 نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا
- طريقة التقييم: المتابعة الدائمة والامتحانات.
- المراجع باللغة العربية:

- الشرقاوي، أنور محمد (2012). التعلم: نظريات و تطبيقات، ط1، 1. مكتبة الأنجلو المصرية. مصر
- حنان عبد الحميد العناني(2014). علم النفس التربوي، ط1، 5 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عماد عبد الزهول(2010). نظريات التعلم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- أحمد أمين فوزي(2013). سيكولوجية التعلم الحركي للمهارات الحركية الرياضية، ط1، دار الوفاء لنشر الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- وليد خنسر الزيد(2017). علم النفس التربوي نظرياته الحديثة وتطبيقاتها الأكاديمية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

قائمة المحتويات

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	الحجم الساعي	رقم الصفحة
01	مدخل إلى النظريات التربوية المعاصرة	ساعة ونصف	10
02	البيداغوجيا والنظرية	ساعة ونصف	14
03	البيداغوجيا والنظرية (تابع)	ساعة ونصف	18
04	مكونات النظرية التربوية	ساعة ونصف	21
05	الممارسات والمقاربات البيداغوجية	ساعة ونصف	24
06	نظرية التعلم الشرطي (الاشراط الكلاسيكي لبافلوف)	ساعة ونصف	27
07	نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (إدوارد ثورندايك)	ساعة ونصف	32
08	نظرية الاشرط الإجرائي: (فريدريك سكينر)	ساعة ونصف	37
09	نظرية الجشطالت: (ماكس ويرثمر، كيرت كوفكا، وولف جانج كوهلر)	ساعة ونصف	42
10	نظرية بياجيه في النمو المعرفي	ساعة ونصف	47
11	نظرية التعلم ذو المعنى لدافيد أوزيل	ساعة ونصف	50
12	نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا	ساعة ونصف	55

## محاضرات مقياس النظريات التربوية المعاصرة

مقياس النظريات التربوية المعاصرة يهدف إلى تعريف الطلاب بأحدث التطورات والمفاهيم في مجال التربية والتعليم. يركز المقياس على دراسة النظريات والمفاهيم التربوية التي ظهرت في القرن العشرين وما بعده، ويُعنى بكيفية تأثير هذه النظريات على الممارسات التعليمية في مدارس ومعاهد التعليم المختلفة.

الكلمات المفتاحية : النظريات التربوية، التربية والتعليم، النظريات المعاصرة ، المقاربات العلمية.

الفئة المستهدفة: السنة اولى ماستر

الاختصاص الموجه:

السنة اولى ماستر تربوي

وصف المقياس:

من خلال هذا المقياس سوف نتطرق إلى مجموعة من المحاور بداية من مدخل عام النظريات التربوية المعاصرة ، ثم التطرق إلى البيداغوجيا والنظرية ومكونات النظرية التربوية. ايضا الممارسات والمقاربات البيداغوجية ثم أهم النظريات التربوية وممثليها وكذا توظيفها في المجال التربوي.

الهدف العام:

أن يكون الطالب في نهاية دراسته للمقياس قادرا على تحليل النظريات التربوية و مدى ارتباط الممارسات و الانشطة الرياضية بها في الميدان التربوي والرياضي.

الأهداف الخاصة:

1. أن يتعرّف الطالب على أهمية دراسة النظريات التربوية المعاصرة.
2. أن يتعرّف الطالب على البيداغوجيا والنظرية.
3. أن يكتشف الطالب مكونات النظرية التربوية وتأثير النظريات على الممارسات التعليمية.

4. أن يكتشف الطالب الممارسات والمقاربات البيداغوجية المستخدمة في المدارس.
5. أن يوضح الطالب مدى ارتباط الممارسات و الانشطة الرياضية من حيث أهدافها و مفاهيمها المسايرة لمتطلبات نظرية التعلم الشرطي.
5. أن يحدّد الطالب انعكاسات نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ في الميدان التربوي والرياضي.
6. أن يحدّد الطالب نظرية الاشراف الإجرائي و توظيفها في المجال التربوي والرياضي.
7. أن يحدّد الطالب مدى ارتباط الممارسات و الانشطة الرياضية من حيث أهدافها و مفاهيمها المسايرة لمتطلبات نظرية الجشطالت.
8. أن يحدّد الطالب انعكاسات نظرية بياجيه في النمو المعرفي في الميدان التربوي والرياضي.
9. أن يحدّد الطالب في نظرية التعلم ذو المعنى و توظيفها في المجال التربوي والرياضي.
10. أن يحدّد الطالب في نظرية التعلم الاجتماعي في الميدان التربوي.

### مخطط المقياس:

### الوحدة الأولى: مدخل إلى النظريات البيداغوجية المعاصرة

1. مقدمة
2. مفاهيم ومصطلحات أساسية.
3. الفرق بين التعلم والتعليم.
4. العوامل المؤثرة في التعلم.

### الوحدة الثانية: البيداغوجيا والنظرية

1. مفهوم البيداغوجيا والتربية
2. النماذج البيداغوجية
3. مفهوم النظرية.
4. معايير الحكم على النظرية وفوائدها.

الوحدة الثالثة: مكونات النظرية التربوية

1. أصول النظرية التربوية.

2. فلسفة التربية.

3. أهداف التربية.

الوحدة الرابعة: الممارسات والمقاربات البيداغوجية

1. مقدمة

2. المقاربات البيداغوجية الحديثة

3. التوجهات المستقبلية للممارسات البيداغوجية

الوحدة الخامسة: نظرية التعلم الشرطي (الاشراط الكلاسيكي لبافلوف)

1. تعريف الاشرط الكلاسيكي

2. شروط حدوث التعلم

3. مبادئ التعلم الشرطي

4. التطبيقات التربوية لنظرية الاشرط الكلاسيكي

الوحدة السادسة: نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (إدوارد ثورندايك)

1. مقدمة

2. تجربة إدوارد ثورندايك عن التعلم بالمحاولة والخطأ

3. القوانين الرئيسية لنظرية التعلم بالمحاولة والخطأ

4. خصائص التعلم بالمحاولة والخطأ

5. التطبيقات التربوية للنظرية

الوحدة السابعة: نظرية الاشرط الإجرائي: (فريدريك سكنر)

1. مقدمة

2. افتراضات نظرية الاشرط الإجرائي

3. تجارب سكنر

4. الفرق بين نظرية سكنر الاشرط الإجرائي ونظرية بافلوف

5. التطبيقات التربوية لنظرية سكنر

الوحدة الثامنة: نظرية الجشطالت: (ماكس ويرثمر، كيرت كوفكا، وولف جانج كوهلر)

1. تمهيد

2. آلية عمل نظرية الجشطالت

3. مفهوم الإدراك

4. تطبيقات نظرية الجشطالت

الوحدة التاسعة: نظرية بياجيه في النمو المعرفي

1. تعريف النمو المعرفي
2. نظريات النمو المعرفي
3. تقويم النظرية وتطبيقاتها التربوية

الوحدة العاشرة: نظرية التعلم ذو المعنى لدافيد أوزيل

1. مقدمة
2. أسس نظرية التعلم ذي المعنى
3. مبادئ نظرية التعلم ذي المعنى
4. آلية عمل التعلم ذو المعنى
5. التطبيقات التعليمية

الوحدة الحادية عشر: نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا

1. مفهوم نظرية التعلم الاجتماعي
2. المكونات الرئيسية لنظرية التعلم الاجتماعي
3. مراحل عملية التعلم الاجتماعي
4. تطبيقات نظرية التعلم الاجتماعي

## المحور الأول: مدخل عام إلى النظريات البيداغوجية المعاصرة

### المحاضرة رقم (01) : مدخل إلى ماهية النظريات البيداغوجية المعاصرة

#### 1. مفهوم التعلم:

التعلم عملية معرفية داخلية معدة تنطوي على العديد من العمليات مثل الانتباه والإدراك والتفكير وحل المشكلات والتذكر<sup>1</sup> ، ولذلك فإنه من الصعب الاستدلال على حدوث التعلم إلا من خلال الآثار والنتائج المترتبة على التغيير في السلوك الإنساني الداخلي والخارجي. والتعلم كتغير نسبي في السلوك لا يرتبط بالضرورة مع عوامل النضج والوراثة، فعلى سبيل المثال لا تعتبر الزيادة في الطول أو نمو الإنسان دليل على حدوث التعلم لأنها عملية فيزيولوجية بحتة.

كذلك فإن سلوكيات الفرد المرتبطة بعوامل التعب والمرض أو الإصابات ليست سلوكيات متعلمة لأنها ليست نتاج تفاعل مع البيئة أو التفاعل ما بين الفرد والمثيرات الجديدة التي نتعرض لها أثناء الخبرات الجديدة أو التدريب.

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التعلم نتيجة لاستناده إلى أطر نظرية متنوعة، ففي الوقت الذي تركز فيه النظريات السلوكيات في تعريفها للتعلم على التغيرات الملاحظة وال قابلة للقياس (السلوكيات الخارجية)، ترى النظريات المعرفية ضرورة التأكيد على التغيرات الوسيطة أو ما يسمى بالعمليات المعرفية (مثل التفكير، الترميز، التذكر، الانتباه...) والنظر إليه على أنه نشاط عقلي داخلي لا يمكن ملاحظته وإنما يستدل عليه من خلال الأداء فهم يرون أن التغيير في العمليات المعرفية هو الذي يجعل من التغيير في السلوك أمرا ممكنا<sup>2</sup>.

كما ويتفق منظرو التعلم على أنه من أجل اعتبار التغيير في السلوك تعلمًا يجب أن ينبثق هذا التغيير عن خبرة فعلية للفرد مع البيئة التي يتفاعل معها.

وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج أربعة مفاهيم ترتبط بالتعلم وهي:

● التعلم يرتبط بالخبرة: التعلم لا يمكن أن يحدث دون توفر خبرات جديدة يتفاعل معها الفرد على

مدار حياته

<sup>1</sup> جانبيه، روبرت. "نظرية التعلم والتدريس". ط. 1، دار المعارف، 1985.  
<sup>2</sup> سليمان، عبد الله. "الدافعية في التعليم: العوامل والتطبيقات التربوية". مجلة العلوم التربوية، 2017

- التعلم تدريب للعمليات العقلية: ويشير ذلك إلى أن التعلم ينتج من تدريب العمليات العقلية مثل التفكير والتخيل والتصور والتذكر وغيرها والتي تنمو معرفيا مع الزمن وفق مراحل النمو المعرفي.
- يتفلسف في لحظة ما، ويفكر في أي أمرٍ ما من حوله، أو يشك، ويحاول معرفة الحقائق وأسئلة الوجود وأعماق الأشياء، كما أنَّ التفلسف مفروضٌ على الإنسان كمعطى عقلي، أي أنه جزءٌ من تكوين العقل البشري، وله علاقةٌ طبيعية ووثيقةٌ بالتفكير.
- التعلم تغير في السلوك: ويشير إلى أن التعلم عملية عقلية تتم داخل الفرد ولا يمكن ملاحظتها وينتج عنها تغير تقدمي شبه دائم في سلوك الإنسان الداخلي (المعرفي أو الفيزيولوجي أو الانفعالي) أو الخارجي (الاجتماعي أو الحركي) وفق شروط التعلم.
- التعلم لا ينتج عن عوامل النضج والوراثة أو العوامل الفيزيولوجية: التعلم كتغير في السلوك لا يمكن أن ينتج عن عوامل النضج والوراثة فقط.

## 2. مفهوم التعليم:

هو عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى الطلبة الذين هم بحاجة إلى تلك المعلومات والمعارف، والتي تحصلت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والممارسة أو هي هندسة التعلم<sup>1</sup>.

## 3. الفرق بين التعلم والتعليم:

- عملية التعلم تتم بطريقة غير مقصودة، على العكس من عملية التعليم.
- قد يتخذ التعلم شكلا استبصاريا فجائيا بينما يتم التعليم وفق خطوات منظمة متدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب أي أن المعلم يخطط لعملية التعلم.
- يتعلم الفرد من خلال تعلم أشياء كثيرة منها ما هو ضار ومنها ما هو نافع وقد يكون مقصودا مثل القراءة أو تعلم مهارات حركية أو تعلم أشياء مفيدة غير مقصودة، أو ضارة كتعلم الاعتداء على الآخرين، بينما يهتم التعليم بتحقيق أهداف المجتمع والأهداف التربوية المرتبطة بفلسفة المجتمع وسيكولوجية التلميذ وطبيعة المعرفة وجميع أنواع التعليم مقصود ومخطط له سلفا.
- قد يتم التعلم بدون معلم، فالفرد قد يكتسب معلومات عديدة عن طريق التعلم الذاتي بينما يعد المعلم ومسألة تحديد التعلم والتحكم في شروطه من العناصر الهامة لعملية التعليم وعلى الرغم من هذه الفروق

<sup>1</sup> الرفاعي، سامية. "المقاربة المعرفية في التعلم." مجلة الدراسات التربوية، 2021.

إلا أن التمييز بين مفهومي التعليم والتعلم ليس حاداً، وانما بينهما درجات من التداخل والاشتراك، ذلك ان التعلم هو هدف التعليم فنحن لا نعلم من أجل التعليم ذاته ولكن لكي يتعلم التلميذ<sup>1</sup>.

#### 4.العوامل المؤثرة في التعلم:

هناك عدة عوامل تؤثر في التعلم وفيما يأتي تبيان لتلك العوامل:

#### أولاً: الاستعداد Readiness

ويقصد بالاستعداد العام الذي حدده جانبيه (1985) الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً استعداداً عضوياً للنجاح في تأدية المهمات التي يتوقع مصادفتها في المدرسة، ويتحدد هذا الاستعداد بسن القبول في المدرسة وهو سن الست سنوات. حيث يكون الطفل في هذه السن قد نما نمواً جسمياً وعقلياً ونفسياً كافياً يسمح له باستخدام بعض أعضاء جسمه مثل الأصابع للقيام بعملية إمساك القلم، ثم يكون قد توافرت لديه قدرة التآزر الحسي الحركي التي يتم فيها الربط بين ما يراه وما يقوم بكتابته، بالإضافة إلى توفر قدرة الطفل على البقاء في مكان واحد مدة لا تقل عن أربعين دقيقة للانتظام في الحصة الصفية أما الاستعداد الخاص لدى المتعلم فيتحدد بتوفير ما سماه جانبيه<sup>2</sup> بالمقدرات التي تتضمن فكرتها أن كل خبرة تعلم جديدة تتطلب خبرات سابقة (مقدرات) أو مفاهيم ضرورية لتعلم الخبرة الجديدة. لذلك على المعلم أن يتقصى توافر هذه الخبرات عند التلاميذ قبل تقديم الخبرة الجديدة وقد حدد ثورندايك (1874-1949) ثلاث حالات لتوفر الاستعداد عن تبنيه فكرة الاستعداد الفيزيولوجي للتعلم ويرى أن هذه الحالات هي:

1. عندما يكون المتعلم مستعداً للتعلم ويتقدم للتعلم فإن تعريضه لخبرة التعلم يجعله سعيداً.
2. عندما لا يكون المتعلم مستعداً للتعلم ولا تتاح له فرصة التعلم فإن ذلك يجعله شقيماً.
3. عندما يكون المتعلم غير مستعد للتعلم ويجبر على تلقي التعلم فإن إجباره على التعلم يشقيه

#### ثانياً: الدافعية Motivation

و يقصد بالدافعية العوامل الداخلية والخارجية التي تتمثل على شكل مثير أو دافع أو حافز أو غرض حتى يحدث التعلم بفعالية. وللدافعية أهمية كبيرة في إثارة التعلم لدى المتعلم، وقد حدد (ويتيج) الدافعية بأنها أية حالة تساعد في تحريك واستمرارية سلوك الكائن الحي، إذ أنه دون الدافعية يفشل الكائن الحي

<sup>1</sup> سعيد، محمد. "الأسس النفسية للتعليم والتعلم." دار الفكر العربي، 2018.  
<sup>2</sup> جانبيه، روبرت. "نظرية التعلم والتدريس." ط. 1، دار المعارف، 1985.

في أداء السلوك الذي سبق تعلمه و إذا لم يتوفر الدافع فال نتوقع حدوث تعلم، لأن الدافع يحرك سلوك المتعلم ويوجهه نحو التعلم فهو الطاقة التي تحرك السلوك<sup>1</sup>.

وتعمل الدافعية وظائف مهمة في التعلم حيث أنها:

1. وظيفة تحريك وتنشيط (Activation) السلوك من أجل تحقيق التعلم.
2. توجيه (Orienting) التعلم إلى الواجهة المحددة، وبذلك يكون السلوك التعليمي سلوكا هادفا.
3. صيانة (Maintaing) استمرارية السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه.

### ثالثا: الخبرة والممارسة Experience

يقصد بالممارسة والخبرة أن التجريب هو المصدر الوحيد للتعلم والمعرفة، فالكثير مما تعلمناه هو نتاج لخبراتنا الحسية وتجاربنا العملية والترايبية والآلية أحيانا. والنشاط الذي يقوم به المتعلم لتحقيق التعلم أو لظهور المخرجات السلوكية المعبرة عن حدوث التعلم لا يمكن أن تحدث دون الممارسة من المتعلم فلا يستطيع المتعلم تعلم المهارات الحركية لمجرد مشاهدة المدرس يقوم بذلك ولا بد له من محاولة ذلك بنفسه حتى يحدث التعلم. والفرد لا يستطيع تعلم السباحة من مجرد المشاهدة ولا بد له من تجريبها وممارستها ليصبح قادرا على السباحة<sup>2</sup>.

### رابعا: النضج Maturation

على الرغم من أننا استبعدنا من مواقف التعلم، تلك المواقف الناتجة عن النضج، إلا أن النضج شرط ضروري وليس كافيا لحدوث التعلم، فلا يمكن أن يتعلم الطفل مهارة حركية أو عقلية، إذا لم يصل إلى درجة من النضج تمكنه من التعلم.

لذلك فإن النضج والتعلم عمليتان مسؤولتان عن حدوث عملية نمو السلوك الإنساني ولكن التعلم عملية إرادية تتأثر أكثر بعوامل البيئة. والنضج يشير إلى درجة من نمو الأجهزة المختلفة للإنسان مما يوفر الفرصة للقدرات العقلية أو الجسمية أو الانفعالية اللازمة لحدوث التعليم وبدون نمو هذه الأجهزة لا يمكن للتعلم أن يحدث. فالنضج هو شرط للتعلم ولكنه لا يضمن حدوث التعلم وإذا لم يستغل النضج في جهاز معين في التعلم والممارسة فإنه يضعف جزئيا أو كليا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سليمان، عبد الله. "الدافعية في التعليم: العوامل والتطبيقات التربوية." مجلة العلوم التربوية، 2017

<sup>2</sup> الجبوري، حسين. "علم النفس التربوي." مكتبة دار العلم، 2020.

<sup>3</sup> ثورنبايك، إدوين. "نظرية التعلم: نظريات التعلم من السلوك إلى الإدراك." جامعة الإسكندرية، 2010.

## الخاتمة:

من خلال ما سبق، نلاحظ أن عملية التعلم تتأثر بعدد من العوامل الداخلية والخارجية مثل الاستعداد والدافعية والخبرة والنضج. وبالرغم من أن هناك تداخلاً بين مفهومي التعليم والتعلم، إلا أن كل منهما يمثل جانباً مختلفاً من عملية النمو المعرفي والتربوي. لذلك، من الضروري للممارس التربوي أن يضع في اعتباره جميع هذه العوامل لتصميم بيئات تعليمية فعالة تدعم جميع جوانب التعلم لدى الطلاب.

## المحور الثاني: البيداغوجيا والنظرية

### محاضرة رقم (02): البيداغوجيا والنظرية

#### 1. مفهوم البيداغوجيا والتربية

بداية يمكن البناء النظري لهذا الموضوع (النظريات البيداغوجية المعاصرة) من خلال التعرف على البيداغوجيا ، والتي يندرج مفهومها ضمن المفاهيم القديمة قدم التربية ، وقدم المجتمعات البشرية باعتبار التربية على حد تعبير دوركايم هي: " نقل وتمرير للإرث " من جيل إلى جيل" ، وقد رافق تطور مفهوم البيداغوجيا مفهوم التربية عبر العصور، والحقب التاريخية لكن دون أن يبلغ ما عرفه من منعطف حاسم خاصة منذ سبعينيات القرن الماضي، ففي المدينة اليونانية القديمة مهد مختلف العلوم انحصر مفهوم البيداغوجيا في مرافقة العبد للطفل من البيت إلى المدرسة "أي إعدادة بيداغوجيا."

وقد أضاف إميل دوركايم أن البيداغوجيا نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع، ومن أهم البيداغوجيات: بيداغوجيا الأهداف، بيداغوجيا الإدماج، بيداغوجيا الفارقة، بيداغوجيا المشروع، بيداغوجيا النجاح، والبيداغوجيا بين وحدة الموضوع وتباين المقاربات قبل التقدم العلمي، والثورة الصناعية، وما عقبها من تحولات شملت شتى مظاهر الحياة، و أصبح مفهوم البيداغوجيا يفيد ما معناه "تربية الأطفال"، وبالتالي أضحى المؤدبون والمعلمون يفتخرون بكونهم أساسا بيداغوجيين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الرتيمي، س. ولكحل، م. مفاهيم التربية والبيداغوجيا. دار الكتاب الجامعي، الجزائر (2012).

## 2. النماذج البيداغوجية

نزوع كل مجتمع لبناء نموذج بيداغوجي أو تربوي للمدرسة مع ادماج الخصوصيات الجهوية والمحلية أمرا مشروعا جدا وخصوصا في زمن العولمة، حيث يتنامى تدويل النماذج وتتسع هيمنة النماذج التي تعتبر فضلى أو ناجحة. كما يبدو النزوع نحو الاكتفاء بخصوصية النموذج التربوي أمرا لا يؤخذ بعين الاعتبار ما تعرفه مجتمعات اليوم من انفتاح وتفاعل، وما تشهده المنظومات التربوية من تنافسية في الجودة والمردودية. وما تعرفه النظم المعرفية والتكوينية للمدرسة من تحولات عميقة مست العلاقة بالمعرفة. وبنيات التكوين ومواصفات وأدوار الفاعلين التربويين، وأنظمة التمويل والتقييم، ومعايير ضمان الجودة واستدامتها<sup>1</sup>.

### 1. 2. مفهوم النموذج البيداغوجي

تعرف معظم الادبيات التربوية النموذج البيداغوجي بوصفه نسقا تصوري من النظريات المرتبطة بمجال التربية والتعليم. وفي هذا السياق انتج التفكير التربوي ثالث نماذج بيداغوجية رئيسية؛ تتمثل في النموذج التلقيني، والنموذج السلوكي والنموذج البنائي. ويستند كل نموذج إلى جملة من التصورات الاستمولوجية والنظريات العلمية فيما يخص آليات التعلم وطبيعة المعرفة. كما أن النموذج التعليمي يمثل جوهر عمل المدرسة بمختلف مكوناتها، واساس قيامها بوظائفها في التنشئة الاجتماعية، والتعليم والتعلم والتكوين). وعليه فالنموذج البيداغوجي هو " إطار عمل موجه لأجراء العملية التربوية في جانبها التعليمي التعليمي. فهو نسق من القيم والغايات والموارد المعرفية، والوضعية والعلاقات التربوية. وكذلك فالنموذج البيداغوجي هو نسقا مفتوحا على مبادرة الفاعلين واجتهاداتهم، وعلى مستجدات البحث العلمي التربوي، مما يجعله أوسع من مجرد أهداف العملية التعليمية التعليمية<sup>2</sup>.

### 2. 2. أنواع النماذج البيداغوجية

هناك العديد من النماذج البيداغوجية تتمثل في النموذج التقليدي القائم على نقل المعارف إلى أجيال المتعلمين، والذي يطلق عليه ب Transmissif Modèle ، أو النموذج الموسوعي والذي يقابل النماذج الحديثة من قبيل النموذج البيداغوجي المتمركز على التدريس بواسطة الأهداف ويطلق عليه ب

<sup>1</sup> دفاتر التربية والتكوين. النماذج البيداغوجية والخصائص الاجتماعية. دار النشر الجامعية، الجزائر (2017).

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 65

، Encyclopédique Modèle، أو النموذج السلوكي Modèle Behaviouriste، ونموذج التعليم المبرمج بواسطة الحاسوب والبرامج الرقمية والذي يطلق عليه Programmée Enseignement، والنموذج السوسيو - بنائي . Modèle Socioconstructivisme . وسوف نقتصر في هذا المبحث على ثالث نماذج بيداغوجية تم استعمالها بالمدرسة الجزائرية.

#### أ. النموذج التقليدي أو الموسوعي :

تعتبر المعارف في النموذج التقليدي غاية في حد ذاتها، ويكون التدريس نشاطا لنقل المعرفة وشحن ذهن المتعلم بها. وبذلك كانت استراتيجيته الديدانكتيكية قائمة على النقل والتراكمية للمادة العلمية والمعارف والخبرات، واعتبار العلاقة بالمعرفة محاكاة للنماذج الثقافية والفكرية والاخلاقية للمجتمع. كما أن هذا النموذج يمثل المفهوم التقليدي للتعليم (الذي يعتمد على التجربة فقط دون الأسس النظرية<sup>1</sup> - دور المعلم: الشرح والتوشيح الجيد للمعلومة. - دور التلميذ: الاستماع بانتباه لشرح المعلم.

#### ب. النموذج السلوكي :

يعتبر النموذج السلوكي أن المعرفة موضوعا للإشتغال والتدريب وتطبيق المهارات والخبرات العملية المتعلمة. وفيها يقوم المتعلم بردود أفعال تجاه منبهات ومثيرات الوضعية التعليمية. أما المدرس فهو بهذا النموذج مجرد مدرب ومساعد للمتعلم على بلوغ الأهداف المسطرة بالدرس والمرسومة والمحددة بدقة لتحقيق التعلم، وهذا استنادا إلى نوع التنظيم والوسائل التي يوفرها له. أما نشاط التعلم فهو عبارة عن تدريبات يتم تقييمها مرحليا عند نهاية أشواط العملية التعليمية التعلمية.

كما أن الافتراض في هذا النموذج يقترح أنه لا يمكن معرفة ما يجري في رأس التلميذ؛ بمعنى في ماذا وكيف يفكر التلميذ، الذي يشبه الصندوق الأسود. وعليه ينبغي على المعلم التركيز بداية على السلوكيات الملاحظة على التلميذ عند عرض موضوع الدراسة (المعرفة المراد اكسابها للمتعلم). وبمعنى آخر ملاحظة الاستجابات التي يقدمها التلميذ على التساؤلات المطروحة من طرف المعلم، أو على الخطوات التي يتبعها التلميذ في حل المشكل المطروح .

إن هدف التعلم في هذا النموذج هو تقسيم هدف التعلم إلى أهداف فرعية وضعت في شكل سلوكيات ملاحظة ( التلميذ قادر على... بدل التلميذ يعرف...). وهكذا ينتقل التلميذ تدريجيا، بتوجيه من المعلم، من المعرفة الأولية إلى المعرفة النهائية عبر خطوات صغيرة

<sup>1</sup> دفاتر التربية والتكوين. النماذج البيداغوجية والخصائص الاجتماعية. دار النشر الجامعية، الجزائر (2017) ص11.

فهذا النموذج هو من يشكل خلفية للتدريس بالأهداف (أوراق الكشف تحتوي على عدد كبير من الأسئلة السهلة نسبيا والتي تسمح للتلميذ باكتشاف المفهوم المقصود والمراد تعلمه). كما أنه يشكل الأساس النظري لـ EAO التدريس بمساعدة الكمبيوتر.

- دور المعلم: يتمثل دور المعلم في تحديد الأهداف الفرعية بمرور المراحل المختلفة دون صعوبة
- دور التلميذ: هو ممارسة التدريبات المقترحة باتباع المسار المحدد.

### ج. النموذج البنائي :

يعتبر هذا النموذج المعارف مجرد موارد يتم استعمالها واستثمارها لتنمية الخبرات والقدرات والكفايات الشخصية في علاقة بالحقل الاجتماعي للمتعلم. لذلك كان المتعلم في هذا النموذج فاعلا ينتظر منه توظيف الموارد التي توضع رهن إشارته، بما في ذلك مكونات البيئة المدرسية والوضعية التعليمية، تحت قيادة المدرس الذي يتولى تنظيم النشاط التعليمي التلميذ في شكل مهام داخل وضعيات بها إشكال أو تمثل مشكلة تحفز على النشاط واستعمال المهارات و القدرات لإيجاد حلول لها. أما استراتيجية التعلم، فهي ادماجية قائمة على تنمية حصيلة القدرات والكفايات بخبرات جديدة. لذلك كان ينتظم التعلم في شكل مشاريع(قضايا، مشاكل..). تدفع المتعلم لاستعمال كافة الموارد الشخصية، أو المتاحة التي توضع رهن إشارته لبلورة حلول ممكنة<sup>1</sup>.

كما يعتمد النموذج البنائي على الافتراضات الثلاثة التالية:

1. من خلال العمل ( حل المشكلات ) يتعلم المرء
  2. مهما كان عمره، فإن العقل ليس صفحة بيضاء أبدا أو شمع معد للتشكيل. وغالبا ما تقف العروض والمفاهيم الأولية للمعرفة في طريق المعرفة الجديدة.
  3. لا يتم اكتساب المعرفة عن طريق التراص والتركم البسيط للمعلومات؛ بل تنتقل استيعاب المعلومات من حالة توازن إلى أخرى عبر مراحل انتقالية عابرة (تتخللها حالة التوازن)، يتم خلالها وضع المعرفة السابقة محل النقد والشك والخطأ.
- وفق لهذا النموذج، يتطلب اكتساب المعرفة تحويل المعلومات التي يتلقاها المتعلم من خلال تجاربه السابقة ومعرفته. للوصول إلى حالة أعلى من المعرفة.

<sup>1</sup> دفاتر التربية والتكوين. النماذج البيداغوجية والخصائص الاجتماعية. دار النشر الجامعية، الجزائر (2017) ص11

دور المعلم : دور المعلم معقد؛ بحيث يجب عليه أولاً تحديد العقبات المتكررة ، ثم وضع المواقف المصممة لتوعية المتعلم بعدم كفاية تصوراتهِ. وأخيراً ينبغي عليه أن يساعد التلميذ في بناء المعرفة الجديدة، ثم توطيدها من خلال تمارين مخصصة .

دور التلميذ: هو حل المشكلة المطروحة، لاستثمار معرفته الأولية فيها، وقبول زعزعة الاستقرار التي يوفرها الحرمان وعدم المعرفة، والاعتراف بالحاجة إلى حالة اللاتوازن هذه لتكون قادرة على التقدم) والتي ينبغي أن يكون موضوع لعقد تعليمي مناسب.(وأخيراً عليه أن يبيّن بمساعدة المعلم، المعرفة الجديدة، ثم يوطدها بتمارين مخصصة.

### المحور الثاني: البيداغوجيا والنظرية

#### محاضرة رقم (03): البيداغوجيا والنظرية تابع

### 3. مفهوم النظرية :

تتضمن فروع المعرفة العلمية عدداً غير محدود من النظريات التي تقدم تفسيرات وتوضيحات للظواهر والأحداث التي تتناولها. وتتباين النظريات باختلاف أهدافها، و الموضوعات التي تتناولها، والمنهجيات العلمية المتبعة للوصول إلى المعرفة العلمية فيها. ولذلك فهناك ما يعرف بالنظريات الوصفية، والنظريات التحليلية التفسيرية، والنظريات المعيارية، والنظريات العملية، والنظريات الميتافيزيقية وغيرها .

وينظر إلى النظرية على أنها مجموعة من القوانين والقواعد والمبادئ التي تفسر ظاهرة علمية معينة توصف على أنها معرفة علمية. وعلم النفس التعليمي أو علم النفس التربوي كغيرهما من العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية يجب أن تحقق شرطين أساسيين ليصبح علماً قائماً بذاته وتشكل نظرياته معرفة علمية دقيقة. الشرط الأول وهو أن يطبق مناهج البحث العلمي ليصل إلى المبادئ والنظريات العلمية التي تحقق فهم عملية التعلم وتسمح بممارسة التنبؤ والضبط كأهداف للعلم، والشرط الثاني أن يتوفر مجال خاص من الظواهر (Matter Subject) التي يبحث فيها ولا تشارك العلوم الأخرى بها.

### 1.3. تعريف النظرية:

ويشير أبو عالم<sup>1</sup> إلى أن أي نظرية تبدأ بمجموعة من الأسئلة و الاستفسارات التي يطرحها صاحب النظرية تعبيرا عن فضوله ورغبته في فهم ظاهرة ما أو موقف معين أو حل مشكلة معينة تواجهه. وبعض الأسئلة تفرضها الظروف الجديدة أو الأحداث كما حدث بعد ثورة الاتصالات والتكنولوجيا ودورها في عملية التعلم والتعليم.

ويشير العتوم<sup>2</sup> إلى أن صاحب النظرية يبدأ في البداية بإجراء بعض الملاحظات المباشرة أو الاستقصاء ليكون تصورا أوليا حول الموقف أو الظاهرة ومن ثم يمكنه له أن ينتقل إلى مرحلة البحث العلمي التي تتطلب استخدام منهجية علمية دقيقة من خلال وضع تنبؤات (فرضيات) حول الظاهرة، ثم يتم اختيار أفضل الطرق للتأكد من صحة هذه التنبؤات حتى نصل إلى النظرية أو القانون أو المبدأ.

وفي ضوء ما سبق، يمكن استخلاص خصائص النظرية في علم النفس التعليمي كالاتي :

1. النظرية هي نسق أو نظام يسمح لنا باختبار التنبؤات.
2. النظرية يتم التوصل إليها من خلال جمع البيانات واختبارها بالطرق الإحصائية المناسبة.
3. النظرية يمكن أن تبني على أساس السلوك الظاهري للفرد أو تقريره الذاتي عما يجري داخله.
4. لا توجد طريقة لاختبار إذا ما كانت النظرية تصف ما يجري داخل الفرد على وجه اليقين المطلق حتى مع صحة التنبؤ.
5. النظرية بحاجة إلى تعديل وتكرار للتأكد من صدقها التنبؤي وإزالة أثر الصدفة في تفسير البيانات أو جمعها.

### 2.3. معايير الحكم على النظرية:

تحدد قيمة النظرية بقابليتها من خلال الاختبار التجريبي وليس من خلال البرهان الجدلي. ومن أبرز ما يميز النظرية العلمية هو أنها تضع تنبؤات قابلة للاختبار، وصحة هذه التنبؤات ودقتها هي التي تحدد مدى فائدة النظرية. فأى نظرية لا تتناول جوانب محددة يمكن إخضاعها للاختبار ولا تضع تنبؤات يمكن ملاحظتها ومشاهدتها لا تكون نظرية مفيدة. ولا يجوز استخدام مصطلح نظرية من الناحية التطبيقية على أي مجموعة من المعارف إلا إذا تضمنت حدا أدنى من الأسس الإمبريقية التي تطبق مناهج البحث العلمي، وذلك وفقا لمعايير معينة وهي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> أبو عالم، ع. مفاهيم النظريات في علم النفس التربوي. دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر (2012).

<sup>2</sup> العتوم، م. أسس بناء النظريات العلمية في التربية. دار الفكر للنشر، عمان، الأردن (2014)

<sup>3</sup> العتوم، م. أسس بناء النظريات العلمية في التربية. دار الفكر للنشر، عمان، الأردن (2014)

- أن تكون نتائج النظرية قابلة للاختبار والتكذيب.
- أن تتصف النظرية بالأهمية والنفعية للبشرية والمختصين.
- أن تحقق النظرية شرط الاتساق مع إحدى النظريات السابقة من حيث المنهجية أو الإجراءات أو الفلسفة بالرغم من أن النظرية الجديدة ستظهر في الغالب عدم دقة النظرية القديمة .
- أن تؤيد النظرية بعدد من الأدلة وليس دليلا واحدا.
- أن تكون النظرية ديناميكية وقابلة للتصحيح وقادرة على استيعاب أي تغييرات جديدة يمكن إكتشافها في المستقبل.
- أن تقدم النظرية معرفة علمية دقيقة شريطة أن لا تدعي حصولها على اليقين المطلق لأن الحقيقة المطلقة ليست من سمات النظريات العلمية.
- أن تتصف بقدرتها على تقديم تفسيرات وتفصيلات بسيطة ومحدودة.

### 3.3. فوائدها:

- تجمع الحقائق والمفاهيم وترتبها
- تقدم تفسيراً للظواهر والأحداث
- تساعد على التنبؤ
- توجه الفكر العلمي

### 4.3. خصائصها:

- تعد وسيلة وغاية في نفس الوقت
- تتسم بالنسبية (لا توجد نظرية مطلقة)
- تحدد قيمتها بمدى الاختبار التجريبي
- هدفها توليد المعرفة

### المحور الثالث: مكونات النظرية التربوية

#### محاضرة رقم (04): مكونات النظرية التربوية

#### مكونات النظرية التربوية:

النظرية التربوية هي مجموعة من المبادئ والمفاهيم التي توجه العملية التعليمية بهدف تحقيق التطوير الشخصي والاجتماعي للأفراد. وهي لا تقتصر فقط على مفاهيم أكاديمية، بل تشمل أيضاً جوانب عملية تتعلق بالكيفية التي يمكن بها تحقيق الأهداف التربوية عبر الأطر الفلسفية والنفسية والاجتماعية. دعنا نتناول كل جزء من هذه المكونات بشكل أوسع.

#### 1. أصول النظرية التربوية:

**الأصول الفلسفية:** تعتبر الفلسفة حجر الزاوية في بناء أي نظرية تربوية، حيث أنها تقدم إطاراً فكرياً يحدد الغايات والأسس التي ينبغي أن تركز عليها العملية التربوية. قد تأخذ الفلسفة التربوية مجموعة من الأشكال المختلفة التي تختلف حسب تطور الفكر التربوي عبر العصور.

**الفلسفة الواقعية:** تركز على نقل المعرفة بشكل دقيق وتفصيلي من خلال ملاحظة الواقع وشرح الحقائق الثابتة.

**الفلسفة المثالية:** تنظر إلى التربية كوسيلة لتطوير القدرات العقلية، حيث يكون التعليم موجهاً نحو رفع العقل البشري إلى أعلى مستوى من الفهم.

**الفلسفة البراجماتية:** تركز على الخبرة العملية والتعلم من خلال التجربة والواقع، وتعد المعرفة أداة للتكيف مع بيئة الحياة اليومية.

ووفقاً لبعض المفكرين مثل جون ديوي، تُعتبر الفلسفة التربوية عملية مستمرة من التفاعل بين الفرد والمجتمع، حيث يتعلم الأفراد من خلال حل المشكلات والتجارب العملية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ديوي، جون. التربية والفلسفة: دراسة في تطور الفكر التربوي. دار النشر الجامعي، نيويورك (2012).

**الأصول النفسية:** من خلال الأبحاث النفسية الحديثة، يتم تطوير أساليب تعليمية تتناسب مع قدرات الأطفال العقلية والنفسية، وتتمحور هذه الأبحاث حول كيفية تنمية الذاكرة والتفكير النقدي، بالإضافة إلى تأثير البيئة التعليمية على النمو النفسي.

على سبيل المثال، تنظر نظرية بياجيه (Piaget) إلى أن الأطفال يتطورون عقلياً من خلال المرور بمراحل معرفية محددة، مما يستلزم تكيف أساليب التدريس وفقاً لهذه المراحل<sup>1</sup>. كما أضاف فرويد و إريكسون بعداً نفسياً يتصل بتأثير المراحل النفسية على التعلم، حيث يعتبر التعلم عملية شاملة تتداخل فيها الجوانب النفسية والانفعالية للفرد.

**الأصول الاجتماعية:** النظرية التربوية لا يمكن أن تكون بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه. فالتعليم هو أحد العناصر الحيوية في عملية التطوير الاجتماعي، حيث يساهم في بناء القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تؤثر في سلوك الأفراد. تعتمد التربية أيضاً على المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والجماعة، التي تتفاعل مع بعضها لتشكيل شخصية الفرد. وفقاً لإميل دوركايم. في كتابه التربية والمجتمع، تعتبر التربية عملية اجتماعية تهدف إلى تعليم الفرد كيفية التفاعل مع المجتمع وإنتاج أدوار اجتماعية متكاملة.

## 2. فلسفة التربية:

فلسفة التربية هي أساس النظرية التربوية، حيث تشكل إطاراً فكرياً يرشد المعلمين وصانعي السياسات التعليمية في اختيار المبادئ والأهداف التربوية. وتختلف الفلسفات التربوية حسب المجتمع والزمن<sup>2</sup>، ولكن يمكن تلخيص أهم مفاهيمها في النقاط التالية<sup>3</sup>:

**التربية كتنمية شخصية:** ترى هذه الفلسفة أن التعليم يجب أن يهدف إلى تنمية قدرات الفرد العقلية والجسدية والوجدانية. ويؤكد هذا المنظور على تعليم الأفراد كيفية التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة.

**التربية كمساهمة اجتماعية:** يذهب بعض المفكرين مثل جون ديوي إلى أن التربية يجب أن تُركز على تدريب الأفراد على ممارسة الدور الفعّال في المجتمع. يُنظر إلى المدرسة على أنها جزء من المجتمع وتساعد في تشكيل قيمه ومعتقداته.

<sup>1</sup> بياجيه، جان. التطور العقلي للأطفال. دار نشر الفلسفة التربوية، باريس (1977).

<sup>2</sup> ديوي، جون. التربية والإنسان: فهم العلاقة بين الفرد والمجتمع في التعليم. دار نشر الفكر المعاصر، لندن (2013).

<sup>3</sup> أرمسترونغ، روبرت (2010). الفلسفات التربوية: من النظرية إلى التطبيق. جامعة كامبريدج للنشر.

التربية كأداة لتحقيق العدالة الاجتماعية: في هذا الإطار، تصبح التربية وسيلة لتصحيح عدم المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تزويد جميع الأفراد بفرص متساوية للتعلم والنمو. الفلسفات التربوية يمكن أن تُترجم إلى استراتيجيات تعليمية عملية تختلف في أساليبها تبعًا لأسس الفلسفة. على سبيل المثال، الفلسفة البراجماتية قد تركز على التعليم القائم على الأنشطة والتجارب، في حين أن الفلسفة المثالية قد تركز على التعليم القائم على المعلومات الصلبة والنظريات المتكاملة.

### 3. أهداف التربية:

تتعدد أهداف التربية في مختلف الأنظمة التعليمية وتتنوع حسب المراحل العمرية والتوجهات الفلسفية والاجتماعية. يمكن تصنيف الأهداف التربوية إلى عدة مجالات رئيسية: تركز الأهداف المعرفية على تنمية قدرات الطلاب العقلية ورفع مستوى الفهم لديهم في مجالات متنوعة من المعرفة. وهذا يشمل تعزيز القدرة على التفكير النقدي والتحليلي، وتنمية مهارات حل المشكلات والبحث العلمي<sup>1</sup>.

#### ❖ الأهداف الوجدانية:

تتمحور حول تطوير القيم والمعتقدات الأخلاقية لدى الطلاب، مثل تعاليم الاحترام، والعدالة، والتعاون. تهدف إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية والفردية<sup>2</sup>.

#### ❖ الأهداف النفسحركية:

تتعلق بتنمية المهارات البدنية الحركية، مثل النشاط الرياضي، والتنسيق بين اليد والعين، والقدرة على حل المشكلات العملية من خلال العمل البدني<sup>3</sup>.

### الخلاصة:

إن النظرية التربوية هي منظومة فكرية متكاملة تعتمد على أصول فلسفية، نفسية، واجتماعية لتوجيه العملية التعليمية. تشمل هذه الأصول مناهج تعليمية متعددة تؤكد على دور التربية في بناء الفرد والمجتمع. من خلال الفلسفة التربوية، تُحدد غايات وأهداف عملية التعليم، سواء كانت معرفية، وجدانية، أو نفسحركية، لتناسب احتياجات المجتمع وتطوراتها.

<sup>1</sup> سميث، جيفري. التعليم المعرفي: كيف نعلم الطلاب التفكير النقدي. دار النشر الأكاديمي، أكسفورد (2008).

<sup>2</sup> فرويد، سيغ蒙德. النظريات النفسية وأثرها على التعليم. دار النشر العلمية، فيينا (1996)

<sup>3</sup> كوهلر، وولفجانج. التربية البدنية في المدارس: من المفهوم إلى التطبيق. دار النشر الأكاديمية، برلين (2000).

تعد هذه الأهداف جزءًا لا يتجزأ من النظم التربوية المعاصرة، التي تهدف إلى تكوين شخصية متكاملة قادرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات البناءة في المجتمع.

### المحور الرابع: الممارسات والمقاربات البيداغوجية

#### محاضرة رقم (05): الممارسات والمقاربات البيداغوجية

##### مقدمة :

تعتبر البيداغوجيا من أهم الميادين التربوية التي تؤثر في كيفية تعلم الطلاب واكتسابهم للمعارف والمهارات. تعتمد المقاربات البيداغوجية على مجموعة من الأفكار والأساليب التي تهدف إلى تحسين فعالية العملية التعليمية. يهدف هذا الدرس إلى تسليط الضوء على أبرز المقاربات والممارسات البيداغوجية التي تم تطويرها في العقود الأخيرة. وفقًا للباحثين في هذا المجال، تم تناول العديد من الأساليب التعليمية الحديثة التي تتماشى مع احتياجات التعليم في العصر الحالي<sup>1</sup>.

##### 1. المقاربات البيداغوجية الحديثة :

**المقاربة التفاعلية: (Interactive Approach)** تعتمد هذه المقاربة على التفاعل المستمر بين المعلم والطالب، وكذلك بين الطلاب أنفسهم. الهدف منها هو تعزيز الفهم الجماعي وبناء المعرفة من خلال تبادل الأفكار والتعاون بين الأفراد. تهدف هذه المقاربة إلى تقوية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، كما أشار إلى ذلك أبو زيد<sup>2</sup> في دراسته حول أساليب التعليم التفاعلي.

##### الممارسات العملية:

- استخدام المناقشات الجماعية.
- تطبيق أنشطة تعليمية تشجع على التعاون.
- تكليف الطلاب بمشروعات جماعية تعتمد على التفاعل.

**المقاربة البنائية: (Constructivist Approach)** تنطلق هذه المقاربة من فكرة أن المعرفة لا تُكتسب فقط من خلال الاستماع والتلقين، بل من خلال التجربة والتفاعل مع البيئة. وفقًا للباحث جان بياجيه، يُعتبر التعلم عملية نشطة يبني من خلالها الطالب معارفه بناءً على خبراته السابقة

##### الممارسات العملية:

<sup>1</sup> الزغول، عادل. "النظريات البيداغوجية وتطبيقاتها في التعليم". دار الفكر، 2019.  
<sup>2</sup> أبو زيد، محمد. "المقاربات الحديثة في التربية والتعليم". جامعة القاهرة، 2022.

- تقديم مشاكل حقيقية لتشجيع الطلاب على البحث عن الحلول بأنفسهم.
  - تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والاكتشاف الذاتي.
  - استخدام أنشطة تعليمية تتناسب مع المستوى العقلي للطلاب.
- المقاربة بالأهداف: هي طريقة تربوية تعتمد على تحديد مجموعة من الأهداف التعليمية التي يجب أن يحققها الطلاب في نهاية عملية التعلم. هذه الأهداف يجب أن تكون قابلة للقياس والاختبار، ويُقاس تقدم الطلاب من خلال تحقيق هذه الأهداف<sup>1</sup>.
- ووفقاً لهذه المقاربة، يُحدد المعلم الأهداف الخاصة بكل درس أو وحدة دراسية، ثم يعمل على بناء استراتيجيات تعليمية تتناسب مع تحقيق هذه الأهداف، مما يُسهم في توجيه الأنشطة التعليمية بشكل أكثر فاعلية.

### الممارسات العملية في تطبيق المقاربة بالأهداف

- وضع أهداف واضحة ومحددة: يتم تحديد أهداف واضحة لكل درس أو وحدة دراسية، بحيث تكون قابلة للقياس. على سبيل المثال، "بنهاية هذا الدرس، يجب أن يكون الطالب قادراً على شرح الفرق بين الكائنات الحية وغير الحية"<sup>2</sup>
  - تصميم الأنشطة التعليمية وفقاً للأهداف: تُصمم الأنشطة التعليمية بحيث تدعم تحقيق الأهداف المحددة. على سبيل المثال، إذا كان الهدف هو تنمية المهارات التحليلية، يمكن استخدام أنشطة تتطلب من الطلاب تحليل حالات دراسية أو مشكلات معينة.
- تقييم تحقيق الأهداف: يتم تقييم مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية من خلال أدوات تقييم متنوعة مثل الاختبارات القصيرة، الأنشطة الجماعية، المشاريع البحثية، والتقارير<sup>3</sup>

المقاربة القائمة على الكفاءات: (Competency-Based Approach) هذه المقاربة تركز على تنمية كفاءات الطلاب في مجالات متعددة. لا يكفي هنا أن يكتسب الطلاب المعرفة النظرية فقط، بل يجب أن يطبقوا ما تعلموه في مواقف واقعية، كما أشار إليه الهاشمي (2021) في عمله حول التعليم المعتمد على الكفاءات.

### الممارسات العملية:

- تحديد الكفاءات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطالب في كل مرحلة.

<sup>1</sup> الزغول، عادل. "النظريات البيداغوجية وتطبيقاتها في التعليم". دار الفكر، 2019.  
<sup>2</sup> الهاشمي، فوزية. "البيداغوجيا الحديثة وتطوير المناهج الدراسية". مؤسسة العلوم العربية، 2021.  
<sup>3</sup> أبو زيد، محمد. "المقاربات الحديثة في التربية والتعليم". جامعة القاهرة، 2022.

- تقديم أنشطة وتقييمات تشجع على التطبيق العملي للمعرفة.

المقاربة الرقمية: (**Digital Approach**) في العصر الحديث، أصبحت التكنولوجيا جزءًا أساسيًا من التعليم. تُستخدم المقاربة الرقمية لتعزيز التعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الإنترنت، الأجهزة اللوحية، والبرمجيات التعليمية. وفي هذا السياق، يرى الزغول<sup>1</sup> أن التقنيات الرقمية قد أحدثت نقلة نوعية في كيفية إدارة العملية التعليمية.

### الممارسات العملية:

- استخدام المنصات الإلكترونية للتعلم عن بعد.
- دمج تقنيات التعلم التفاعلي مثل الألعاب التعليمية.
- تشجيع الطلاب على البحث عبر الإنترنت وتقديم المشاريع الرقمية.

## 2. التوجهات المستقبلية للممارسات البيداغوجية :

- ✓ **التعليم الموجه نحو الطالب:** أصبح من الضروري أن يكون الطالب في مركز العملية التعليمية. من خلال الممارسات التربوية الحديثة، يتم تكيف التعليم وفقًا لاحتياجات الطالب وقدراته، ما يعزز من مستوى التحصيل الدراسي<sup>2</sup>
- ✓ **التعليم التعاوني:** ينظر للتعليم التعاوني كأداة فعالة لتعزيز مهارات العمل الجماعي وتطوير مهارات التواصل بين الطلاب. في هذا السياق، يعتبر التعاون بين المعلمين والطلاب أساسًا لتحقيق تعلم فعّال
- ✓ **التعلم الذاتي والمستقل:** مع التطور التكنولوجي وتوافر المعلومات بسهولة، أصبح من الضروري أن يتعلم الطلاب كيف يطورون مهارات التعلم الذاتي. هذا يتطلب من المعلمين توفير أدوات وموارد تساهم في تعزيز هذه المهارات .

### الخلاصة :

تعتبر الممارسات والمقاربات البيداغوجية الحديثة من العناصر الأساسية في تطوير التعليم ورفع جودته. إن تبني المقاربات التي تركز على التفاعل، والتعلم النشط، وتنمية الكفاءات، واستخدام التكنولوجيا بشكل

<sup>1</sup> الزغول، عادل. "النظريات البيداغوجية وتطبيقاتها في التعليم". دار الفكر، 2019.  
<sup>2</sup> الهاشمي، فوزية. "البيداغوجيا الحديثة وتطوير المناهج الدراسية". مؤسسة العلوم العربية، 2021.

فعّال، يُمكن أن يسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة وأكثر تفاعلية. من خلال تطبيق هذه المقاربات، يمكن تحقيق نتائج تربوية متميزة تُعد الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل.

### المحور الخامس: نظرية التعلم الشرطي

#### محاضرة رقم (06): نظرية التعلم الشرطي (الاشراط الكلاسيكي لبافلوف)

تمهيد:

يعد العالم الروسي إيفان بافلوف (1849-1936) اول من بحث التعلم في ظروف تجريبية، فقد درس عملية الهضم عند الكلاب داخل المخبر، بينما كان "بافلوف" يعمل مديرا لمختبر التشريح -التابع لمعهد الطب التجريبي في مدينة بتروجراد- لاحظ أن الكلاب كان يسيل لعابها بمجرد مشاهدة الشخص الذي كان يحضر لها الطعام وحتى بمجرد سماع صوت قدميه. عندها أدرك "بافلوف" أن مقدم الطعام لم يكن مثيرا طبيعيا لحدوث استجابة سيلان لعاب الكلاب، بل إن مقدم الطعام اكتسب قوته من خلال ارتباطه بالطعام. ولقد كانت هذه الملاحظة بمثابة الشرارة التي اشعلت البحث التجريبي لدى بافلوف لمعرفة الأسباب وراء هذه الظاهرة، و لقد نال بافلوف لقاء بحثه هذا جائزة نوبل في عام 1904 م. ويمكن تعريف الاشرط الكلاسيكي بشكل عام بأنه نوع من التعلم يكتسب من خلاله مثير ما القدرة على إحداث استجابة كانت تحدث في الأصل نتيجة لمتغير آخر<sup>1</sup>.

#### 1.تعريف الاشرط الكلاسيكي:

هو اقتران بين مثير شرطي محايد ومثير غير شرطي طبيعي يحدث استجابة غير شرطية طبيعية وبحيث يتمكن المثير الشرطي بعد تكرار الاقتران من إحداث الاستجابة الشرطية التي كانت تحدث كنتيجة<sup>2</sup>

طبيعية للمثير غير الشرطي.

مثير طبيعي	استجابة طبيعية
مثير شرطي	مثير طبيعي
مثير شرطي	استجابة شرطية

<sup>1</sup> باندورا، أ. أسس التفكير والعمل الاجتماعي: نظرية اجتماعية معرفية. دار الرائد(2001).

<sup>2</sup> علي، م.. نظرية الاشرط الكلاسيكي لبافلوف: الأسس والتطبيقات التربوية. القاهرة: دار الشروق(2015).

## 2. وصف التعلم الشرطي :

يرتبط هذا النوع من التعلم باسم العالم الروسي "بافلوف" Pavlov حيث أثناء قيامه بدراسة الأفعال المنعكسة المتصلة بعملية الهضم أن إفرازات العصارة المعدية في الكلاب التي كان يجري عليها تجاربه لا تتأثر فقط بوضع الطعام في فم الكلب بل تتأثر أيضا عند رؤية الطعام. وقد أثارت هذه الظاهرة اهتمام "بافلوف" ودفعته للقيام بإجراء الكثير من التجارب لمحاولة إثبات ذلك بطريقة علمية. ومن تجاربه المشهورة أنه أحضر كلبا وأجرى له عملية جراحية لتوصيل غدده اللعابية بأنبوبة زجاجية لجمع قطرات اللعاب وقياس مقداره، ووجد أنه في حالة جوع الكلب يزداد إفراز الغدد اللعابية عند رؤيته للطعام، وهذا رد فعل منعكس طبيعي. وقام "بافلوف" بإضاءة ضوء دون تقديم الطعام، فوجد أن هذا المثير لا يحدث استجابة إسالة اللعاب ثم قام بإضاءة الضوء قبل تقديم الطعام للكلب لعدة ثوان وكرر هذا الموقف عدة مرات بحيث كان ظهور الضوء يتبعه دائما تقديم الطعام وبالتالي تحدث استجابة إسالة اللعاب بعد ذلك قام بإضاءة الضوء وحده ولم يقدم الطعام فوجد أن لعاب الكلب يسيل بالرغم من ذلك قام بإضاءة الضوء وحده ولم يقدم الطعام فوجد أن لعاب الكلب يسيل بالرغم من ذلك. واعتبر "بافلوف" بأن ظهور الضوء في هذه الحالة ما هو إلا "مثير شرطي" اكتسب خاصية المثير الأصلي (الطبيعي) وهو الطعام ويؤدي إلى إسالة اللعاب نظرا لتكرار ارتباطه به عدة مرات كافية<sup>1</sup>.

## 3. شروط حدوث التعلم<sup>2</sup>

- ❖ قصر الزمن: يتطلب حدوث التعلم الشرطاً ضرورة أن يعقب المثير الشرطي (م. ش) تقديم المثير الغير الشرطي (م. غ. ش) و بفواصل زمني قصير (بضعة ثوان وأحيانا أجزاء من الثانية) لضمان حدوث الاقتران بينهما , اذ تشير العديد من الدراسات أن قصر الوقت عامل حاسم في سرعة تكوين الاشرط.
- ❖ تكرار الاقتران: وهو شرط أساسي لتكوين الارتباط الشرطي بين المثير الشرطي (م. ش) و بين المثير الغير الشرطي (م. غ. ش) اذ لا بد أن يتكرر الاقتران و بالترتيب نفسه مرارا . علما بان عدد مرات التكرار ما زالت موضع اهتمام العديد من الدراسات.
- ❖ فطرية الاستجابة: حتى يكتسب المثير الشرطي (م. ش) المراد تعلمه قدرته على احداث استجابة

ما

من خلال اقتارانه بالمثير الغير الشرطي (م. غ. ش) لا بد أن تكون العلاقة بين المثير الغير الشرطي و

<sup>1</sup> النويشي، ر. التعلم الشرطي: دراسات وتحليلات تربوية. القاهرة: دار الفكر العربي(2010).  
<sup>2</sup> أبو زيد، ف. الاشرط الكلاسيكي وعلاقته بالتعلم السلوكي. دار الجامعة الجديدة. (2012).

الاستجابة الغير الشرطية علاقة فطرية أو انعكاسية , وتظهر في تجربة بافلوف علاقة الطعام (مثير غير شرطي) بسيلان اللعاب لدى الكلب (استجابة غير شرطية).

❖ ضبط المثيرات المشتقة: لضمان نجاح التعلم الشرطي لابد ضبط العوامل المشتقة للانتباه في موقف التعلم , اذ ان زيادة عدد العوامل المشتقة يتطلب تكرار الاقتران عدد كبير من المرات لضمان حدوث الاشرط .

❖ التعزيز: يمكن المول أن التعزيز يمثل الشرط المهم في عملية الاقتران, فحتى يصبح المثير الشرطي (المثير المراد اشرطه) قادرا على استدعاء الاستجابة الشرطية وحده (بعد الاشرط) لابد من تقديم

الغير الشرطي (م.غ.ش) (الذي يمثل التعزيز) بعد المثير الشرطي (المحايد) فورا خلال عملية الاشرط<sup>1</sup>.

#### 4. مبادئ التعلم الشرطي:

تم استخلاص المبادئ التالية التي تفيد في فهم طبيعة هذا النوع من التعلم كنتيجة للتجارب المختلفة التي أجريت على الاستجابة الشرطية وهي<sup>2</sup>:

- **التدعيم** : ويقصد به ضرورة إتباع المثير غير الطبيعي (الشرطي) بالمثير الطبيعي حتى تتم الرابطة بينه وبين الاستجابة الشرطية ويعمل على تقويتها، ويساعدنا هذا المبدأ على فهم أهمية التدريب والتكرار وأثر الدافعية لإمكان التحكم في عملية التعلم .

- **الخمود والعودة التلقائية**: تتلشى الاستجابة الشرطية تدريجيا وتحدد في حالة تكرار ظهور المثير غير الطبيعي (الشرطي) بمفرده، ولا يقصد بخمود الاستجابة الشرطية زوالها نهائيا بل يمكن عودتها تلقائيا بعد فترة من الوقت. وهنا تكمن ضرورة التدعيم من وقت لآخر لضمان دوام الاستجابة الشرطية .

- **التعميم**: يعرف التعميم بأنه نزعة مثير معين شبيه بالمثير الشرطي لإحداث استجابة شبيهة بالاستجابة الشرطية. وبشكل عام كلما كان التشابه أكبر بين المثير الجديد والمثير الشرطي، كانت الاستجابة التي يحدثها المثير الجديد أكثر تقاربا مع الاستجابة الشرطية. وقد يحدث ذلك على سبيل المثال عندما تستدعي مثيرات متعددة (م1 ، م2 ، م3) استجابة معينة هي (س1). فكأن تعميم المثير هو إجراء تحدث فيه استجابة (س) ليس فقط من مثير معين (م1) ولكن أيضا من مثيرات أخرى مشابهة (م2) ، (م3). (أي أنه إذا تكونت استجابة شرطية لمثير معين فإن المثيرات المشابهة يمكن أن تستدعي نفس

<sup>1</sup> النواوي، س. الدوافع السلوكية: الأسس والتطبيقات في الاشرط الكلاسيكي. الرياض: مكتبة العبيكان(2014).  
<sup>2</sup> بشير، ر. التعلم الشرطي: أسس علمية وتطبيقات عملية. القاهرة: دار الفكر(2013).

الاستجابة. وهذا يعني أن الفرد إذا كان قد تعلم استجابة معينة في مواجهة مثير معين وأدت إلى تحقيق هدف معين فإن هناك احتمالاً في حدوث هذه الاستجابة عند ظهور بعض المثيرات المشابهة . فكأن عملية التعلم لا تقتصر على الموقف الذي حدثت فيه أصلاً، كما أنه كلما تشابه مثيران أو أكثر فإن ذلك يسهم في عملية استبدال مثير بآخر لاستدعاء الاستجابة الشرطية .

-**التمييز:** يعرف التمييز بأنه استجابة الكائن الحي -أثناء عملية الاشرط الكلاسيكي- بطريقة معينة لبعض المثيرات دون غيرها وبالرغم من قدرة الكائن الحي على الاستجابة لتلك المثيرات التي تشبه المثير الشرطي طبقاً لمبدأ التعميم السابق ذكره فإنه من الممكن تعلم الكائن الحي الاستجابة للمثير الشرطي الأصلي وحده وعدم الاستجابة للمثيرات المشابهة وذلك بتدعيمه دون المثيرات الأخرى المشابهة.

ففي حالة قيام الفرد بالتصويب على الهدف أثناء الرمية الحرة في كرة السلة فإننا نستطيع تدريبه على استخدام طريقة تصويب معينة والتنبيه عليه باستخدام تلك الطريقة والعمل على إتقانه لها، فبذلك يستطيع في كل مرة يقوم فيها بالرمية الحرة في استخدام تلك الطريقة .

-**الاستجابة المتوقعة:** وجد أن الاستجابة الشرطية بعد تمام تكوينها تميل للظهور قبل أن يظهر المثير الأصلي، ويطلق على الاستجابة التي تحدث قبل ظهور مثيرها الأصلي إلى حيز الوجود "بالاستجابة المتوقعة" وتلعب ظاهرة "التوقع" دوراً هاماً سواء في حياتنا العادية أو النشاط الرياضي، فالفرد يتعلم توقع سقوط المطر عند سماعه للرعْد أو رؤيته للبرق ويستجيب طبقاً لذلك قبل انهمار المطر. وفي النشاط الرياضي يلعب توقع الفرد لحركاته الذاتية أو لحركات المنافس دوراً هاماً ويتأسس عليه الوصول لأعلى المستويات، فالفرد - كما سبق القول - يتبصر ببعض المدركات بسلوك معين. فإذا أدركنا مثال أن أحد اللاعبين في كرة السلة يقوم دائماً بالخداع برأسه وجذعه العلوي قبل القيام بالتصويب فإننا نتوقع بعد قيامه بتلك الحركة أن يصوب، ونقوم بتشكيل سلوكنا الدفاعي طبقاً لذلك<sup>1</sup>.

## 5. التطبيقات التربوية لنظرية الاشرط الكلاسيكي :

- ضرورة حصر مشتتات الانتباه في الحصّة التعليمية، فقد تبين أن الاشرط يحصل بشكل أيسر حين يقدم المثير الشرطي وغير الشرطي في موقف لا تكثر فيه المثيرات المحايدة التي لا علاقة لها بالموقف التعليمي.
- ضرورة ربط تعلم التلاميذ بدوافعهم من جهة، وتعزيز العمل التعليمي من جهة أخرى، لأن غياب المثير غير الشرطي يؤدي إلى انطفاء الاستجابة المتعلمة.

<sup>1</sup> عواد، ف. مبادئ التعلم الشرطي: تطبيقاتها في التعليم والتدريب. عمان: دار البترا للنشر (2016).

- تعتبر عمليتا التعميم والتمييز من العمليات المهمة التي يمكن الاستفادة منها في تفسير كثير من مظاهر التعلم الإنساني. وأن التمييز بين الوحدات غير المتشابهة واختلاف الاستجابات لتباين المثيرات، يعتبر من الأساليب المهمة في تعلم الحقائق والمعارف أو المفاهيم والمبادئ في أية مناهج دراسية.
- يمكن الاستفادة من أفكار "بافلوف" من انطفاء الاستجابة في إبطال العادات السيئة التي تظهر عند التلاميذ أثناء الدرس، وهو وسيلة لعلاج السلوك لبعض العادات غير المرغوب فيها.
- يعتبر التعزيز الخارجي كذلك من المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها الآن في التعلم.
- تكوين ما يسمى بالاشراط المضاد، أي العمل على تكوين استجابة شرطية جديدة مرغوب فيها، تكون غير منسجمة مع الاستجابة التي نشأت أصلاً بواسطة المثير الشرطي.
- تعديل السلوك، لاسيما في المجال الانفعالي، والقاء الضوء على طرق اكتساب العادات وعملية التطبيع الثقافي لشخصية الإنسان، ويستخدم الإجراء الاشرطي في كثير من عمليات المعالجة السلوكية للانحرافات التي تصدر عن الأفراد.

نظرية الاشرط الكلاسيكي (Classical Conditioning)، التي قدمها إيفان بافلوف، تقوم على مبدأ الربط بين محفز محايد واستجابة معينة من خلال التكرار، بحيث يصبح المحفز المحايد قادراً على استدعاء الاستجابة بشكل تلقائي. في المجال الرياضي، يمكن توظيف هذه النظرية بطرق متعددة لتحسين الأداء الرياضي وتعزيز التعلم الحركي والانفعالي.

## 6. كيفية توظيف نظرية الاشرط الكلاسيكي في الرياضة

### 1. تحسين استجابة اللاعبين للمحفزات

يمكن تدريب اللاعبين على ربط محفزات معينة بردود فعل تلقائية تؤدي إلى تحسين الأداء.  
مثال:

عندما يسمع العداء صوت البندقية عند بداية السباق، فإنه ينطلق فوراً دون تفكير، لأن هذا الصوت ارتبط بالاستجابة عبر التدريب المتكرر.

### 2. تقليل القلق وزيادة الثقة بالنفس

يمكن استخدام الاشرط الكلاسيكي لتقليل التوتر عند الرياضيين قبل المباريات.

مثال:

إذا تم تشغيل موسيقى هادئة أثناء تدريبات التأمل والاسترخاء، فقد يرتبط سماع تلك الموسيقى لاحقًا بحالة الهدوء والتركيز قبل المباريات.

### 3. تحفيز السلوك الإيجابي

يمكن استخدام بعض الإشارات أو الطقوس الإيجابية لتعزيز الاستجابات المرغوبة.

مثال:

المدرّب يمكنه التصفيق أو إعطاء إشارة بصرية عندما يؤدي اللاعب تمرينًا بشكل صحيح، مما يخلق ارتباطًا بين الإشارة والأداء الجيد.

### 4. بناء عادات تلقائية في الأداء

يمكن استخدام الاشتراط الكلاسيكي لجعل بعض الحركات أو الاستجابات تلقائية دون الحاجة إلى التفكير.

مثال:

حارس المرمى في كرة القدم يمكن تدريبه على الاستجابة مباشرة عند رؤية حركة معينة من اللاعب المنافس، بحيث يصبح رد فعله سريعًا وغريزيًا.

### 5. السيطرة على الاستجابات العاطفية والانفعالية

يمكن للمدربين مساعدة اللاعبين على التحكم في مشاعرهم من خلال ربط مواقف معينة بمشاعر إيجابية.

مثال:

إذا كان الفريق يخوض تدريبات مكثفة في بيئة إيجابية ومع تشجيع مستمر، فإنهم سيرتبطون بهذه المشاعر الإيجابية أثناء المباريات الحقيقية، مما يقلل من التوتر ويعزز الأداء.

مثال عملي لتطبيق الاشتراط الكلاسيكي في الرياضة

سيناريو: تحسين استجابة لاعب كرة السلة عند تنفيذ الرميات الحرة

المحفز المحايد (NS): صوت الصافرة قبل التسديد.

المحفز غير المشروط (UCS): روتين استرخاء قبل التسديد.

الاستجابة غير المشروطة (UCR): شعور بالهدوء والثقة أثناء التسديد.  
بعد التكرار، يصبح المحفز المحايد محفزاً مشروطاً (CS) يؤدي إلى نفس الاستجابة المشروطة (CR) دون الحاجة إلى روتين الاسترخاء.  
النتيجة: بمجرد سماع الصافرة، يشعر اللاعب بالثقة والاسترخاء تلقائياً أثناء التسديد.

### الخلاصة

نظرية الاشتراط الكلاسيكي تساعد في تحسين الاستجابة التلقائية، وتقليل القلق، وتعزيز الأداء الرياضي من خلال ربط المحفزات باستجابات معينة عبر التكرار. يمكن للمدربين استخدام هذه النظرية בזكاء لجعل بعض المهارات والاستجابات أكثر فاعلية وتلقائية عند الرياضيين.

### المحور السادس: نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ

#### محاضرة رقم (07): نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (إدوارد ثورندايك)

#### تمهيد:

ارتبطت نظرية المحاولة والخطأ باسم العالم الأمريكي " إدوارد ثورندايك " كما عرفت النظرية بمسميات عديدة منها النظرية السلوكية الوظيفية والنظرية الوصلية أو الترابطية والاشراط الوصيلي ومسميات أخرى. وقد طور "ثورندايك" نظريته من خلال سلسلة من الأبحاث والتجارب التي قامت على فكرة دراسة أثر المكافأة في سلوك الحيوانات المختلفة. وقد تميزت دراساته بتطبيق المنهج العلمي حيث استخدم المنهج التجريبي المخبري بنجاح فهو متخصص في مجال علم نفس الحيوان. وكان مهتماً أيضاً بالجوانب العملية من السلوك مما جعله يهتم ببيكولوجية التعلم وتطبيقاته في عملية التعليم المدرسي . ويرى "ثورندايك" أن عملية التعلم عبارة عن تغيير تدريجي في السلوك تبدأ بالتنبيهات الحسية للكائن الحي ثم تنتقل من الأطراف إلى الأعصاب المتصلة بالدماغ وينتهي الأمر باستجابة محددة قد تكون على شكل انقباض عضلي أو إفراز غددي أو تعبير حركي وفق معادلة الارتباط الشرطي بين المثير والاستجابة). وأن وظيفة التعلم هي تقوية وتسهيل الارتباطات العصبية الموجودة بين المراكز العصبية

والمثيرات حيث إن التعلم يعد خبرة فردية خاصة أو عملية تغيير عضوي داخلية تحدث في الجهاز العصبي على مستوى مختلف من كائن حي إلى آخر<sup>1</sup> .

لقد افترض "ثورندايك" أن الحيوانات غير قادرة على العمليات العقلية العليا كالفهم والاستبصار بدليل أن الحيوان يستغرق وقتاً طويلاً حتى يتم التعلم ولا بد من الاعتماد على التدريب وتكرار المحاولات حتى يتم تعلم الاستجابات المطلوبة ولذلك فإن الحيوانات لا بد لها من التعلم عن طريق المحاولة والخطأ. وفي ضوء ذلك، فإن الكائن الحي يستجيب للمثيرات المطروحة في بيئته وفق المفهوم السلوكي ويبدأ الكائن الحي سلسلة من المحاولات العشوائية يكون بعضها صحيحاً والأخرى خاطئة وتكرر وضع الكائن في نفس الموقف مع توفر التعزيز للاستجابات الصحيحة، فإن عدد المحاولات أو الاستجابات الخاطئة يبدأ بالتناقص وعدد المحاولات الصحيحة يبدأ بالزيادة حتى يتعلم الكائن الحي الاستجابة الصحيحة منذ المحاولة الأولى. ومعنى آخر فإن عملية التعلم تتضمن حدوث ربط إشرطي بين المثير والاستجابة الناجحة تدريجياً لعدد من المحاولات وأن المران أو التكرار وحدث التعزيز للمحاولات الناجحة هو شرط أساسي لتقوية هذه الارتباطات وأن العقاب قد يضعفها.

### 1. تجربة إدوارد ثورندايك عن التعلم بالمحاولة والخطأ

قام العالم إدوارد ثورندايك بتجربة نتج عنها نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ وكانت خطواتها كالتالي<sup>2</sup>:

1. وضع قطاً جائعاً داخل قفص حديد مغلق، له باب يفتح ويغلق بواسطة سقاطة، عندما يمتك القط بما يفتح الباب ويمكن الخروج منه.
2. وضع خارج القفص طعام يتكون من قطعة لحم أو قطعة سمك.
3. يستطيع القط أن يدرك الطعام خارج القفص عن طريق حاستي البصر والشم.
4. إذا نجح القط في أن يخرج من القفص يحصل على الطعام الموجود خارجه.
5. تتسم المحاولات الأولى لسلوك القط داخل القفص بقدر كبير من الخربشة والعض العشوائي.
6. بعد نجاح القط في فتح باب القفص والوصول إلى الطعام وتناوله إياه كان يترك حراً خارج القفص بدون طعام لمدة ثلاث ساعات ثم يدخل ثانيةً إلى القفص إلى أن يخرج مرة أخرى.
7. تكرر التجربة إلى أن يصبح أداء الحيوان وقدرته على فتح باب القفص أكثر يسراً أو سهولة.
8. نتج عنه انخفاض الفترة الزمنية نتيجة لاستبعاد الأخطاء وسرعة الوصول إلى حل المشكلة.

<sup>1</sup> النمى، أحمد. نظريات التعلم السلوكية وتطبيقاتها في المجال التربوي. عمان: دار الشروق (2010).  
<sup>2</sup> مصطفى، أمين. علم النفس التربوي: تطور نظريات التعلم السلوكية. بيروت: مكتبة لبنان (2009).

9. بالتالي قد تعلم القط القيام بالاستجابة المطلوبة بمجرد أن يوضع في القفص فسرعان ما يخرج منه.

ومن الواضح هنا أن التعلم بالمحاولة والخطأ يحدث بشكل تدريجي تتناقص معه عدد المحاولات الفاشلة حتى تصبح صفراً وبطريقة يحدث فيها الارتباط بشكل آلي من قبل الحيوان. هذا النوع من التجارب على الحيوانات وحتى على الانسان لا يتطلب أي نوع من العمليات المعرفية كالوعي والفهم والادراك لأنه تعلم بسيط كما وصفه "ثورندايك".

كذلك يمكن تعريف المفاهيم الأساسية التي وردت في نظرية "ثورندايك" في التعلم بالمحاولة والخطأ وهي:

1. المثير: هو أي شيء يتعرض له الكائن الحي سواء أكان مصدره داخلياً أم خارجياً، أو هو أي حدث أو موضوع يعمل على إحداث استجابة.

2. الاستجابة: هي السلوك العضلي أو الغددي أو الكلامي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو العقلي الناتج عن المثير الذي استقبله.

3. الارتباط: ارتباط بين المثير والاستجابة.

4. الاستعداد: ويقصد به القدرة على اكتساب أنماط من المعرفة أو المهارة.

5. الأثر: حالة الاشباع أو الضيق التي ترافق الاستجابة الناجحة أو الفاشلة<sup>1</sup>.

## 2. القوانين الرئيسية لنظرية التعلم بالمحاولة والخطأ

لم يكتف العالم إدوارد ثورندايك بوصف التعلم، بل حاول تفسيره بارتباطات مباشرة بين المثيرات والاستجابات، تتحكم في قوتها أو ضعفها قوانين رئيسية وأخرى ثانوية، فهي عبارة عن قوانين تفسيرية أيدت تحارب ثورندايك صدقها، وحاول من خلالها أن يفسر كيف يحدث التعلم، ومن أهم هذه القوانين الآتي:

### 1.2 القانون الأول: قانون الاستعداد:

هو أول قوانين ثورندايك الأولية هو عبارة عن مبدأ إضافي يعبر عن خصائص الظروف التي تجعل المتعلم يميل إلى أن يكون مشبعاً أو متضيقاً، ويصوغ العالم ثورندايك ثلاث حالات لتفسير الاستعداد وهم:

حينما تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل، وتعمل فإن عملها يريح الكائن الحي.

عندما تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل، ولا تعمل فإن عدم عملها يزعج الكائن الحي.

حينما لا تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل، وتجبر على العمل فإن عملها يزعج الكائن الحي.

<sup>1</sup> مصطفى، أمين. علم النفس التربوي: تطور نظريات التعلم السلوكية. بيروت: مكتبة لبنان (2009).

## 2.2 القانون الثاني: قانون التدريب أو التمرين (التكرار)

هو ثاني قوانين ثورندايك وينص على أنه عند حدوث ارتباط قابل للتعديل بين موقف واستجابة تزداد قوة هذا الارتباط (مع افتراض ثبات العوامل الأخرى)، ويعرف هذا الجزء من القانون باسم " قانون الاستعمال"، أما إذا انقطع الارتباط القابل للتعديل بين الموقف والاستجابة فإن قوته تضعف ويعرف باسم " قانون عدم الاستعمال".

قانون الاستعمال: هو أن الارتباطات تقوى عن طريق الاستعمال والممارسة.

قانون عدم الاستعمال: هو أن الارتباطات تضعف وتنسى عن طريق عدم ممارستها وإهمالها.

## 3.2 القانون الثالث: قانون الأثر:

هو ثالث قوانين ثورندايك وينص على أن أي ارتباط قابل للتعديل بين موقف واستجابة يزداد إذا ما صاحبه حالة إشباع ويضعف إذا ما صاحبه أو أعقبته حالة ضيق. هذا ويختلف الأثر الذي يقوي الرابطة المشبعة أو يضعفها في حالة الرابطة المسببة للضيق باختلاف ما بين الاقتران والرابطة الناجمة عنه من قرب أو بعد.

## 4.2 القانون الرابع: قانون الارتباط:

إذا ما بقيت الاستجابة ثابتة أثناء حدوث سلسلة من التغيرات في الموقف المثير فإن الاستجابة يمكن أن تنقل إلى مثير جديد تماماً، ويتغير الموقف المثير بالإضافة أولاً ثم الطرح ثانياً حتى لا يتبقى سوى الموقف الأصلي.

## 5.2 القانون الخامس: قانون الانتماء:

تكتسب الرابطة بسهولة أكبر إذا كانت الاستجابة تنتمي إلى الموقف، ويعمل التأثير اللاحق بشكل أفضل إذا ما كان منتمياً إلى الرابطة التي يقويها، ويعتمد انتماء الثواب أو العقاب على مدى ملاءمته لإشباع دافع أو حاجة لدى الكائن الحي.

## 6.2. القانون السادس: قانون انتشار الأثر:

إن أثر حالة الإثابة لا يقتصر على الرابطة التي ينتمي إليها فحسب بل يمتد إلى الروابط الأخرى التي تسبق تلك الرابطة أو تأتي بعدها، ويقل هذا الأثر كلما ازداد البعد بين الرابطة المثالية وغيرها من الروابط<sup>1</sup>.

### 3. خصائص التعلم بالمحاولة والخطأ:

1. يصلح التعلم بالمحاولة والخطأ مع الحيوانات والأطفال الذين لم تتطور لديهم الخبرات المعرفية ومهارات التفكير العليا<sup>2</sup>.
2. يناسب التعلم بالمحاولة والخطأ المواقف التي لا يتوفر فيها للعضوية أي خبرات سابقة حيث لا يشترط هذا النوع من التعلم أي خبرات سابقة.
3. يمكن تعلم العديد من السلوكيات مثل الاستجابات الحركية والفيزيولوجية والمهارات والعادات<sup>3</sup>.

### 4. التطبيقات التربوية للنظرية:

- لكي يتمكن المعلم من تطبيق نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ في المجال التربوي يجب عليه اتباع الآتي<sup>4</sup>:
1. على المعلم أن يأخذ في الاعتبار ظروف الموقف التعليمي الذي يوجد فيه الطالب.
  2. أن يضع المعلم في اعتباره الاستجابة المرغوب ربطها بهذا الموقف.
  3. الأخذ بعين الاعتبار أن تكوين الروابط لا يحدث بمعجزة، لأنه يحتاج إلى جهد وإلى فترة يمارس فيها المتعلم هذه الاستجابة مرات عديدة.
  4. على المعلم تجنب تكوين الروابط الضعيفة، وتجنب تكوين أكثر من رابطة في الوقت الواحد، والعمل كذلك على تقوية الارتباط بين الاستجابة والموقف.
  5. تصميم مواقف التعلم على نحو يجعلها مشابهة لمواقف الحياة ذاتها.
  6. التركيز على التعلم القائم على الأداء وليس القائم على الإلقاء.
  7. الاهتمام بالتدرج في عملية التعلم من السهل إلى الصعب، ومن الوحدات البسيطة إلى الأكثر تعقيداً.

<sup>1</sup> الساعور، عماد. مفاهيم علم النفس التربوي: نظريات التعلم. القاهرة: دار الفكر العربي (2015).  
<sup>2</sup> النمس، أحمد. نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ: تطبيقات سلوكية على تعلم البشر والحيوانات. عمان: دار البشير (2007).  
<sup>3</sup> حسن، صلاح الدين. علم النفس التربوي: فصول في نظريات التعلم السلوكية. دمشق: دار الفكر. (2012).  
<sup>4</sup> الساعي، محمود. التعلم والتطبيقات التربوية: نظرية المحاولة والخطأ. القاهرة: دار الفكر العربي (2013).

8. إعطاء فرص كافية للممارسة المحاولة والخطأ، مع عدم إغفال أثر الجزاء المتمثل في قانون الأثر لتحقيق السرعة في التعلم والفاعلية<sup>1</sup>.

## 5. تطبيق النظرية في المجال الرياضي

نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ، التي طرحها إدوارد ثورندايك، تقوم على مبدأ أن التعلم يحدث من خلال التجربة والتكرار، حيث يتم تعزيز الاستجابات الصحيحة وإضعاف الاستجابات الخاطئة بمرور الوقت. في المجال الرياضي، يمكن توظيف هذه النظرية بطرق متعددة لتعزيز مهارات اللاعبين وتحسين أدائهم. إليك بعض الطرق الفعالة:

### 1. التعلم من خلال التكرار والتجريب

في الرياضات مثل كرة القدم أو كرة السلة، يمكن للرياضيين تحسين مهاراتهم من خلال التجريب المتكرر للحركات، مثل التسديد أو التمرير، وتصحيح الأخطاء بناءً على التغذية الراجعة التي يحصلون عليها.

### 2. تطوير استراتيجيات اللعب

يمكن للاعبين تجربة تكتيكات واستراتيجيات مختلفة أثناء المباريات أو التمارين، ومعرفة ما يصلح وما لا يصلح، مما يساعدهم على تحسين أدائهم بمرور الوقت.

### 3. التدريب التكميلي

يتم استخدام بيئات تدريبية مرنة تسمح للرياضيين بالتعلم عبر الأخطاء، مثل تخصيص تدريبات تحاكي مواقف اللعب الحقيقية، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات أسرع وأكثر دقة.

### 4. استخدام التغذية الراجعة الفورية

يعد تقديم تغذية راجعة مباشرة بعد كل محاولة أداة فعالة لتعزيز التعلم، حيث يمكن للمدربين أو أنظمة التحليل بالفيديو توضيح الأخطاء وتصحيحها فوراً.

<sup>1</sup> جابر، يوسف. التعلم النشط في الفصول الدراسية: نظريات وأدوات. بيروت: دار العلم (2014).

## 5. تعزيز الدافعية والتحمدي

يمكن تحفيز الرياضيين على التحسن من خلال منحهم تحديات تدريجية تتطلب المحاولة والتعديل المستمر، مما يساعد على تعزيز المهارات الحركية والاستراتيجية.

## 6. تطبيق التقنية والذكاء الاصطناعي

يمكن استخدام تطبيقات الواقع المعزز أو الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء اللاعبين وتقديم اقتراحات لتحسين مهاراتهم بناءً على تجاربهم السابقة.

بتطبيق هذه المبادئ، يصبح الرياضيون أكثر قدرة على التعلم الذاتي، وتحسين أدائهم من خلال التكيف مع الظروف المختلفة، مما يؤدي إلى نتائج أفضل على المدى الطويل.

## 6. مبادئ نظرية المحاولة والخطأ في الرياضة

### القانون الأساسي للتأثير (Law of Effect):

يتم تعزيز الأداء الجيد بالمكافآت والتشجيع، مما يحفز الرياضيين على تكرار السلوك الصحيح. مثال: إذا سجل لاعب كرة القدم هدفاً باستخدام أسلوب معين، فسيتم تعزيز هذا الأسلوب لديه تلقائياً.

### قانون التكرار (Law of Exercise):

كلما زاد عدد المحاولات، زادت فرص التعلم والإتقان. مثال: تكرار رميات كرة السلة يجعل اللاعب أكثر دقة بمرور الوقت.

### قانون الجاهزية (Law of Readiness):

يجب أن يكون الرياضي جاهزاً بدنياً وذهنياً للتعلم، وإلا فلن يكون للمحاولة تأثير إيجابي.

## كيفية تطبيق النظرية في الرياضة

### 1. تعليم المهارات الحركية الأساسية

عند تعليم مهارة جديدة (مثل الضرب في التنس أو السباحة)، يُسمح للرياضي بالتجربة والتعديل بناءً على الأداء.

الأخطاء تعتبر جزءاً طبيعياً من العملية، مما يساعد اللاعب على اكتشاف الحلول الصحيحة.

## 2. تطوير استراتيجيات اللعب

يمكن للاعبين تجربة خطط تكتيكية مختلفة أثناء المباريات التجريبية.

مثال: قد يجرب فريق كرة القدم تمرير الكرة بسرعة بين اللاعبين، وإذا فشلوا في الحفاظ على الاستحواذ، يمكنهم تعديل استراتيجيتهم تدريجياً.

## 3. التدريب باستخدام تمارين متدرجة الصعوبة

يمكن للمدربين تصميم تمارين تبدأ بمستوى سهل ثم تزداد صعوبتها تدريجياً.

مثال: عند تعليم مهارة التصويب في كرة اليد، يبدأ اللاعبون بالتصويب دون حارس مرمى، ثم يتم إدخال حواجز وعوائق تدريجية.

## 4. استخدام التغذية الراجعة الفورية

يساعد إعطاء ملاحظات مباشرة بعد كل محاولة في تسريع التعلم.

يمكن استخدام مقاطع الفيديو لتحليل الأداء وتحديد الأخطاء.

## 5. تحفيز الاستقلالية في التعلم

بدلاً من إعطاء تعليمات مباشرة في كل مرة، يمكن تشجيع اللاعبين على اكتشاف الحلول بأنفسهم.

مثال: في رياضة الجولف، يمكن للمدرب أن يطلب من اللاعب تجربة أساليب مختلفة لضبط قوة الضربة بدلاً من إخباره مباشرة بالأسلوب الصحيح.

## 6. تعزيز الدافعية والمثابرة

يساهم الفشل في بناء العزيمة والإصرار، مما يعزز من مهارات اللاعبين على المدى الطويل.

مثال: في الجمباز، يفشل اللاعب في إتقان الحركة عدة مرات، لكن مع التكرار والتحليل الذاتي، يتحسن أدائه.

## 7. استخدام التكنولوجيا في تطبيق نظرية المحاولة والخطأ

-برامج تحليل الأداء الرياضي:

يمكن للرياضيين استخدام الذكاء الاصطناعي أو برامج تحليل الفيديو لاكتشاف الأخطاء.

-المحاكاة الافتراضية (Virtual Reality - VR):

تمكن اللاعبين من تجربة مواقف رياضية واقعية دون المخاطرة بالإصابات.

-أجهزة الاستشعار (Wearable Sensors):

تقيس حركة اللاعبين وتوفر بيانات فورية لتحسين الأداء بناءً على التجربة.

## المحور السابع: نظرية الاشارات الإجرائي

### محاضرة رقم (08): نظرية الاشارات الإجرائي: (فريدريك سكنر)

#### تمهيد:

تعد نظرية سكنر الإشارات الإجرائي واحدة من أهم نظريات التعلم في القرن العشرين والنظريات التربوية عموماً، حيث تعتبر نظرية الاشارات الإجرائي حجر الزاوية في فهم السلوك الإنساني. كما أن أهمية نظرية سكنر الإشارات الإجرائي ترجع إلى الأسس القوية التي قامت عليها، بالإضافة إلى تطبيقات نظرية سكنر الاشارات الإجرائي، حيث كانت نظرية سكنر مصدراً للعديد من التطبيقات في مجالات التعلم والعلاج المعرفي السلوكي وغيرهما، الأمر الذي يجعل نظرية سكنر واحدة من أهم نظريات السلوك والتعليم<sup>1</sup>.

كان لسكنر رأي مغاير لما أجراه بافلوف من دراسات (الاشراط الكلاسيكي)، إذ يرى أنه درس جزءا بسيطا من السلوك الإنساني، وهو ما أطلق عليه اسم السلوك الاستجابي، و الذي تتحدد فيه استجابة العضوية في ضوء المثبرات التي تحدث قبلها، و الذي يرى أنها تقتصر على المنعكسات، إلا أنه يرى أن

<sup>1</sup> بارلو، ديفيد. التعلم السلوكي: من النظرية إلى التطبيق. بيروت: دار الفكر(2004).

كثيرا من السلوكيات تعتمد على المثير الذي يلي الاستجابة، وأن غالبية السلوكيات الإنسانية من هذا النوع، وهو ما أطلق عليه اسم السلوك الإجرائي<sup>1</sup>.

### 1. افتراضات نظرية الاشرط الإجرائي<sup>2</sup>:

- تقوم نظرية سكينر على عدة افتراضات أساسية من أبرزها
- فهم السلوك الإنساني يتم من خلال فهم العلاقة بين الاستجابات والمثيرات البيئية.
- القوى أو الدوافع الخارجية أكثر أهمية في تحريك السلوك كونها قابلة للقياس ويمكن التحكم بها.
- يولد الفرد وهو مزود باستعدادات انعكاسية، ويحمل وراثه جينية تسمح له بالاستجابة (السلوك الاستجابي) وهي سلوكيات غير متعلمة .
- المثيرات الخارجية ليست بالضرورة أن تكون دافعة أو مسؤولة عن ظهور السلوك، فهناك مثيرات مهيئة تسبق حدوث الاستجابة، ولكنها غير مسؤولة عن ظهورها، ومثيرات معززة أو معاقبة تأتي بعد الاستجابة، وتكون مسؤولة عن تكرار أو نقصان حدوث هذه الاستجابة لاحقا.
- معظم أنواع السلوك الإنساني هو سلوك إجرائي ليس له مثيرات تسبقه مسؤولة عن ظهوره، وما يتحكم به هي المثيرات التي تأتي بعده (المعززات والمعاقبات)
- للتخلص من السلوكيات غير المرغوبة يجب إعادة بناء البيئة بطريقة تعزز السلوكيات الايجابية أو المرغوبة، ولا تدعم السلوكيات غير المرغوبة، وكل ذلك يتم من خلال الاشرط الإجرائي.
- التعزيز أكثر فاعلية من العقاب في تشكيل أو تعديل السلوك، حيث إن العقاب يعمل على إيقاف السلوك مؤقتا، ولكنه لا يزيله، حيث يظهر السلوك من جديد عند توقف أو زوال العقاب.
- يعتمد معدل الاستجابة على جدول التعزيز المستخدم.
- غالبية السلوك الإنساني سلوك معقد، ولفهمه وتفسيره لا بد من تجزئته إلى أجزاء بسيطة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Mazur, J. E. (2002). Learning and Behavior: The Psychology of Learning and Conditioning. Upper Saddle River, NJ: Pearson Prentice Hall

<sup>2</sup> هيرمان، إيلين مقدمة في علم النفس السلوكي. القاهرة: دار المعرفة (2012).

<sup>3</sup> العزب، أحمد. النظريات السلوكية في علم النفس. القاهرة: دار الفكر الجامعي (2012).

## 2. تجارب سكنر:

لقد أجرى سكنر دراساته على الحيوانات (الفئران، والحمام) بسبب بساطة سلوكها مقارنة بالسلوك الإنساني الذي يمتاز بالتعقيد، وإمكانية ضبط الظروف المحيطة بها بشكل أفضل، والتحكم فيها، وإعادة تنظيمها كلما تطلب الأمر ذلك.

لقد تعددت تجارب سكنر حيث أجراها في جهاز أطلق عليه فيما بعد صندوق سكنر، وهو عبارة عن صندوق زجاجي توجد في أرضيته أسالك معدنية (موصلة بتيار كهربائي) لاستخدامها في العقاب. كما توجد في أحد جانبي الصندوق رافعة، وفي الجانب الآخر يوجد مخزن للطعام يستخدم للتعزيز، كما يوجد في الجهاز لوحة تحكم يتم من خلالها التحكم بأسلوب التعزيز، ونوعه، ولون الإضاءة للتمييز بين المثيرات، كما يحتوي على أجزاء لتسجيل عدد الاستجابات الصادرة عن الحيوان وعدد المرات التي يحصل بها على تعزيز، إضافة إلى مسجل تراكمي وظيفته تسجيل فترات السكون عند الفأر والتي لا يصدر فيها أية استجابة، كما يزودنا بمعلومات عن قوة الاستجابة<sup>1</sup>.

**1.2 التجربة الأولى:** تم وضع فأر جائع في الصندوق، وهذا الصندوق كما ذكر سابقا يحتوي على رافعة (مثير محايد)، وخلال وجود الفأر كان يقوم بحركات عشوائية استكشافية من بينها الضغط على الرافعة، وعند ضغط الفأر على الرافعة كانت تنزل له كرة من الطعام (تعزيز عر ضي) كون الضغط على الرافعة في بداية التجربة كان غير مقصود وبشكل عفوي، ولما كانت كمية الطعام المقدمة للفأر غير كافية لإشباعه، فقد بقي في حالة بحث لإشباع هذا الدافع، وبدأ يربط بين الضغط على الرافعة وبين نزول الطعام، فتقل حركاته العشوائية ويصبح سلوك الضغط على الرافعة مقصودا وسيلة للحصول على الطعام (معزز) وعندها تعلم أن استجابة الضغط على الرافعة تؤدي إلى نزول الطعام<sup>2</sup>.

**2.2 التجربة الثانية:** تم وضع حمامة داخل صندوق الذي صمم في علامتين (قرص) الأولى حمراء وأعطيت رمزا معيناً وليكن (أ) والثانية لونا آخر وليكن (ب) وقد كانت الاستجابة الإجرائية المطلوبة هي النقر على العلامة الحمراء وكان التعزيز هو حصول الحمامة على حبة قمح إذا نقرت على تلك

<sup>1</sup> بنسون، كريستوفر. تجارب سكنر السلوكية: تحليل سلوك الحيوان وتطبيقاته في التعليم. عمان: دار القيس (2005).  
<sup>2</sup> العدوي، حسين. أساسيات علم النفس السلوكي. القاهرة: مكتبة مدبولي (2003).

العلامة. أما إذا تم النقر على العلامة الثانية فلا تحصل الحمامة على التعزيز وبهذه العملية قوي سلوك نقر العلامة الحمراء فيحصل ما يسمى بالإطفاء وهو توقف النقر على العلامة التي لا تجلب التعزيز. و لقد ميز سكنر بين نوعين من السلوك: السلوك الاستجابي و السلوك الإجرائي<sup>1</sup>.

### 3. الفرق بين نظرية سكنر الاشتراط الإجرائي ونظرية بافلوف

ثمة فرقان أساسيان بين نظرية سكنر الاشتراط الإجرائي ونظرية بافلوف الاشتراط الكلاسيكي وهما:  
- يختلف الاشتراط الإجرائي عن الاشتراط الكلاسيكي في مسألة الإجراءات، ففي الاشتراط الإجرائي تنتج الاستجابة مثيراً، أما في الاشتراط الكلاسيكي فإن المثير يعقبه مثير<sup>2</sup>.  
- وإذا أردنا عقد مقارنة بين نظرية سكنر الاشتراط الإجرائي ونظرية بافلوف الاشتراط الكلاسيكي. نجد انطواء الاشتراط الإجرائي على استجابات هيكلية فقط، بينما الاشتراط الكلاسيكي ينطوي على استجابات مستقلة<sup>3</sup>.

### 3. العقاب عند سكنر:

يعتقد سكنر أن العقاب يمكن أن يكون عاملاً مهماً في تعديل السلوك. فبعد أن تعلم الفأر في تجارب سكنر الضغط على الرافعة للحصول على التعزيز (الطعام). قرر أن يتوقف عن الضغط على هذه الرافعة. ففي كل مرة كان يقوم فيها الفأر بالضغط على هذه الرافعة، كان يتعرض لصدمة كهربائية شديدة. ويتساءل سكنر ما الذي يمكن أن يحدث بعد ذلك؟ ويجيب بأن هناك عدة أمور يمكن أن تحدث، ولكن إذا كانت الصدمة أكثر قوة، فإننا متأكدون من أن شيئاً واحداً سيحدث، وهو أن الفأر سيتوقف عن الضغط على هذه الرافعة. وإذا كان للعقاب كل هذه الفاعلية، فما سر الجدل الدائر في الأوساط النفسية والتربوية ضد العقاب، لاسيما فيما يتعلق بمعاقبة الأطفال عند إساءة السلوك؟ وفي واقع الأمر فإن استخدام العقاب مرتبط بعدد من المشكلات أو الآثار الجانبية، حتى عندما يستخدم بطريقة صحيحة، مع أنه من النادر أن يتم استخدامه بطريقة صحيحة.

<sup>1</sup> الجندي، عبد الله. مفاهيم أساسية في السلوك الإنساني والنظريات السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان (2006).

<sup>2</sup> النشار، محمد. مقدمة في علم النفس السلوكي: الأسس والمفاهيم. القاهرة: دار النهضة العربية (2009).

<sup>3</sup> المناع، محمد. النظريات النفسية والتربوية. عمان: دار البازوري العلمية (2011).

#### 4. التطبيقات التربوية لنظرية سكنر<sup>1</sup>:

اقترح سكنر الخطوط التربوية العريضة للمعلمين وهي :

- استخدام التعزيز الايجابي بقدر الإمكان .
- يؤكد سكنر على ضرورة تحديد الأهداف التعليمية تحديدا دقيقا، وان تكون قابلة للقياس والتحقق منها قبل البدء بعملية التدريس .
- ضبط المثيرات المنفرة في غرفة الصف وتقليلها، حتى لا يزداد استخدام أسلوب العقاب أو التعزيز السالب .
- ضرورة تقديم التغذية الراجعة، سواء كانت في صورة تعزيز موجب أو سالب أو عقاب فور صدور سلوك المتعلم .
- يجب أن يتدرج التعلم من السهل إلى الصعب، ومن المألوف إلى غير المألوف. واكسابها للتلاميذ بالتدريج .
- ضرورة تجزئة المادة العلمية إلى وحدات صغيرة،
- ضرورة استخدام كافة أشكال التعزيز داخل الحصة، وكل في وقته المناسب، حيث يبدأ بالتعزيز المستمر في بداية عملية التعلم ثم ينتقل إلى التعزيز المتقطع للمحافظة على السلوك .
- ضرورة بذل المعلم لمزيد من الجهد في تحديد المعززات والمعاقبات لكل فرد، حيث تختلف قيمة ومعنى المعززات من فرد لآخر .
- الحرص على تسلسل الخطوات للاستجابات التي يجريها المتعلم وتتابعها، وتقديم التغذية الراجعة في كل ما يتعلمه التلميذ .
- استخدام التعزيز أكثر من العقاب لأن أثره في السلوك أكثر ديمومة<sup>2</sup>.

#### 5. تطبيق النظرية في المجال الرياضي

<sup>1</sup> العريفي، سعيد. أساليب التدريس الحديثة وتطبيقاتها السلوكية. الرياض: دار الفكر(2007).  
<sup>2</sup> زكريا، حسن. التربية السلوكية: مفاهيمها وتطبيقاتها. القاهرة: دار الكتاب الجامعي(2010).

نظرية الإشراف الإجرائي (Operant Conditioning) لسكينر تعتمد على مبدأ التعزيز والعقاب لتعديل السلوك. في المجال الرياضي، يمكن تطبيق هذه النظرية لتعزيز الأداء الرياضي وتحسين مهارات اللاعبين من خلال الأساليب التالية:

● 1. التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement):

المكافآت الفورية: تقديم مكافآت مثل الثناء، الأوسمة، أو الامتيازات عند تنفيذ المهارات بشكل صحيح.

التشجيع المستمر: المدرب يمكنه استخدام عبارات تحفيزية مثل "عمل رائع!" أو "أداء ممتاز!" لتعزيز السلوك المرغوب.

نظام النقاط: منح اللاعبين نقاط إضافية عند تنفيذ الحركات الصحيحة أو تحقيق أهداف معينة، مما يعزز لديهم الرغبة في الأداء الأفضل.

● 2. التعزيز السلبي (Negative Reinforcement):

إزالة الضغوط: تقليل فترات التدريب المكثفة عند تحقيق اللاعب لمستوى معين من الأداء.

تقليل العقوبات البدنية: على سبيل المثال، إذا أظهر اللاعبون التزامًا عاليًا بالتكتيك المطلوب، يمكن تقليل الجري الإضافي أو التدريبات الشاقة.

● 3. العقاب الإيجابي (Positive Punishment):

إضافة تدريبات إضافية عند الخطأ المتكرر: مثل إجبار اللاعبين على تمارين بدنية إضافية إذا لم يلتزموا بالتعليمات.

لفت الانتباه للأخطاء: تصحيح الأخطاء فور وقوعها بطريقة بناءة، مثل إعادة تنفيذ التمرين مع توجيه دقيق.

● 4. العقاب السلبي (Negative Punishment):

حرمان اللاعب من الامتيازات: مثل استبعاده من مباراة ودية أو تقليل وقت اللعب عند تكرار الأخطاء أو عدم الالتزام بالتدريبات.

إلغاء المكافآت: إذا لم يحقق الفريق الأداء المطلوب، يمكن إلغاء حوافز مثل السفر لمباريات ودية أو منح استراحة إضافية.

أمثلة تطبيقية في الرياضة:

في كرة القدم: تعزيز التمريرات الصحيحة بالثناء والمديح، وإضافة تدريبات إضافية لمن يتأخر في التغطية الدفاعية.

في ألعاب القوى: منح الرياضيين فترات راحة إضافية عند تحسين أرقامهم الشخصية.

في كرة السلة: تشجيع اللاعبين بمنحهم دوراً قيادياً عند تحقيقهم أداءً متميزاً.

الخلاصة:

تطبيق الإشراف الإجرائي في الرياضة يساعد على بناء بيئة تدريبية فعالة من خلال استخدام التعزيزات الإيجابية والسلبية لتحفيز الأداء الجيد، مع تطبيق العقوبات المناسبة لتصحيح الأخطاء، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للفريق أو الرياضي الفردي.

### المحور الثامن: نظرية الجشطالت

محاضرة رقم (09): نظرية الجشطالت: (ماكس ويرثر، كيرت كوفكا، وولف جانج كوهلر)

**تمهيد:**

يعتبر ماكس ويرثر (1880-1943-wertheimer max) بصورة عامة مؤسس النظرية الجشطالتية وقد انضم إليه في وقت مبكر ولفانج كوهلر (1887-1967-kohler wolfgang) وكيرت كوفكا (1886-1941-koffka kurt) ولدت النظرية في ألمانيا وقدمت إلى الولايات المتحدة في العشرينات من القرن الماضي على يد كوفكا وكوهلر، وفي عام 1925 ظهرت النسخة الإنجليزية للتقرير الذي يضم تجربة كوهلر المشهورة عن حل المشكلات عند الشمبانزي. وأول هذه المنشورات باللغة الإنجليزية كانت مقالة عنوانها: الإدراك مقدمة للنظرية الجشطالتية. نظرية الجشطالت

هي نظرية هامة في علم النفس السيكلوجي وقد عني بقوانين الادراك والسلوك والاتزان المعرفي وقانون الامتلاء. وكما اهتم بدراسة التعلم والاداء والمقارنة بينهما عند الانسان<sup>1</sup>. ان الجشطالت كلمة ألمانية، شاع سيطها ودورها في مجالات العلوم والعمليات التربوية في علم النفس. ومفهوم نظرية الجشطالت يعني ارتباط اجزاء الكل بالكل نفسه. بحيث ان لكل جزء مكوناته البنوية الخاصة ومكانته ووظيفته ودوره الذي يقوم به في ترابط دينامي مع الأجزاء الأخرى. بحيث تتكامل المكانة والمهام والأدوار فيما بين الأجزاء ضمن قوانين داخلية وهذه المهام والأدوار مرتبطة بطبيعة الكل البنوية والوظيفية. وهذا المنظور من الجانب يختلف عن الجانب السلوكي<sup>2</sup>.

وكان من أبرع التجارب تلك التي أجراها كوهلر Kohler على القردة. وهناك نوعان من التجارب التي تحدث عنها كوهلر، أجريت ما بين عامي (1913-1917) في جزيرة على الشواطئ الأفريقية، وهذان النوعان هما:

### 1. تجارب مشكلات الصندوق:

أعد كوهلر قفصا علق بسقفه موزا ووضع فيه صندوقا، بحيث أن القرد الجائع متي وضع في القفص لا يستطيع أن يصل إلى الهدف ما لم يصعد فوق الصندوق ويقفز، وكانت المشكلة صعبة جدا بالنسبة للشمبانزي، و"سلطان" هو القرد الوحيد الذي استطاع حلها دون مساعدة، وقد تعلمت ستة قروء أخرى حل المشكلة مع بعض المساعدة إما يوضع الصندوق أسفل الموز أو بإتاحة الفرصة لهم ليراقبوا قردة أخرى أثناء استخدامها للصندوق كوسيلة للوصول إلى الموز، وبعد حدوث التعلم كان القرد يترك ضالته أو هدفه ليتجه إلى الصندوق وليضعه في المكان المناسب للوصول إلى الموز، وهذه الدورة صفة هامة من صفات التعلم بالاستبصار. لقد حاولت القردة الستة أن تصل بالقفز من الأرض دون جدوى، وقد توقف "سلطان" عن هذه المحاولة بسرعة وأخذ يسير مجيئة وذهابا وفجأة توقف أمام الصندوق وأمسك به وحمله مسرعا تجاه الهدف، وبدأ يصعد فوقه على بعد مسافة قدرها نصف متر، فقفز إلى أعلى وأمسك بالموز، وحدث هذا بعد خمس دقائق من تعليق الموز. أما الفترة ما بين اللحظة التي تريت فيها أمام الصندوق وبين القضة الأولى من الموز فلم تستغرق سوى بضع ثوان.

وقد أعيد الاختبار في اليوم التالي وكان الصندوق موضوعا على أبعد مسافة من الهدف، وبمجرد أن أدرك "سلطان" الموقف سحب الصندوق تحت الموز مباشرة، ووثب من فوقه وسحب الموز، ويتضح من

<sup>1</sup> طه، عبدالله. مقدمة في علم النفس التربوي. القاهرة: دار المعارف (2010).  
<sup>2</sup> سعيد، فوزي. نظرية الجشطالت في علم النفس. بيروت: دار الفكر العربي (2008).

هذه التجربة أن "سلطان" قد تنبه إلى وجود الصندوق في الحظيرة وأدرك العالقة بين الصندوق وامكان الوصول إلى الهدف. وفي تجربة أكثر تعقيدا كان على القرد أن يستخدم صندوقين للوصول إلى الهدف<sup>1</sup>.

## 2. تجارب مشكلات العصي :

وقد اقتضت هذه المشكلات استخدام عصا أو أكثر لجذب الطعام الذي كان يوضع خارج القفص، ولوحظ أن الاستبصار يبدأ باستخدام العصا، ولو أنه كثيرا ما يكون الاستخدام خاطئا، كما يحدث حين يقذف القرد بالعصا تجاه الموز وقد لوحظ أنه متى استخدم الشمبانزي العصا بنجاح كان يلجأ على الفور إلى ما تعلم ويستخدم العصا. وفي تجربة أكثر تعقيدا، حيث زادت المسافة التي تفصل بين الطعام والقرد، اضطر سلطان إلى استخدام عصوين، يدخل إحدهما في الأخرى، حتى يستطيع الوصول إلى الموز، ولكن إدراك الفكرة جعله يكرر تركيب العصوين المرة بعد الأخرى. وقد لوحظ أن القرد "سلطان" لجأ إلى استخدام العصوين بنجاح عندما أعيدت التجربة. ومعنى ذلك أن الاستبصار قد حدث، وهو إدراك العلاقة بين العصا الطويلة والمسافة البعيدة عن الهدف<sup>2</sup>.

## 3. آلية عمل نظرية الجشطالت

ونبدأ بأن الجشطالت نوع من التعلم يختلف عن السلوك. هو الفهم الكلي للموقف وليس الجزئي. ويعتمد ذلك العلم على التفكير والتأليف والابداع (الابتكار) للوصول الى حل للمشكلة من خلال ما يعرف بـ "الاستبصار". والاستبصار يخدم القيام بمجموعة من المحاولات وان جانبها الفشل. ففي وقت ما أو لحظة وقد تكون بالصدفة سيتم التوصل الى بداية خيوط الحل. فتبدا عملية الاتزان المعرفي عن طريق اعادة تنظيم المجال الادراكي للإنسان وايجاد الحل المناسب للمشكلة وفهمه لجوانب العلاقة كافة (الأجزاء والكل). وهنا يلزم التفكير في العناصر واسترجاع الخبرات السابقة المرتبطة او القريبة من عناصر الحل والتنسيق والاتساق بين لأجزاء وصولا الى الحل الكلي والوصول الى الاتزان المعرفي. ويمكننا أن نخرج من تجارب الجشطالت بالنتائج التالية<sup>3</sup>:

- يلاحظ أنه لم يحدث تقدم يذكر بالمحاولة والخطأ في سلوك الحيوان، ورغم أنه قد حدثت بعض الحركات العشوائية قبل أن يصل الحيوان إلى الحل، و لكن حل الموقف كان مباشرة، نتيجة للاستبصار .

<sup>1</sup> كوهلر، وولفجانغ. التعلم عن طريق الاستبصار عند الشمبانزي. بيروت: دار الكتاب الجامعي(1927).

<sup>2</sup> الزغبي، سعيد. علم النفس المعرفي: من نظريات الإدراك إلى الاستبصار. عمان: دار وائل (2007).

<sup>3</sup> أبو إسعد، عبدالرحمن، وعريبات، سميح. (2009). النظريات المعرفية في علم النفس. عمان: دار المسيرة

- يعتمد الإستبصار على إدراك أجزاء الموقف وتنظيمها إذ يأتي الاستبصار عندما تنتظم الأجزاء الفردية للحل، بشكل يسمح للحيوان بإدراك العلاقة بينها .

- عندما يتوصل الحيوان إلى الحل، فإن الوصول إلى الحل مرة ثانية، لن يستغرق وقتاً أو يبذل فيه أي محاولات، بل سيتجه في هذه الحالة إلى الحل مباشرة وهنا يلاحظ أن التعلم بالاستبصار، يختلف عن التعلم بالمحاولة والخطأ الذي يستغرق فيه التعليم عدداً من المحاولات التي تحذف فيها الأخطاء بالتدرج .

- يمكن للحيوان أن يطبق الحل الذي توصل إليه بالاستبصار في مواقف جديدة، لأن الحيوان يتعلم العلاقة بين الوسائل و الأهداف، إذ يمكن استبدال الأدوات المستخدمة بأخرى ومع ذلك يصل الحيوان إلى الحل .

- إن عملية الاستبصار ليست دائماً عملية تعلم تؤدي إلى توصل المتعلم إلى الحل المطلوب فجأة، بل إنها في الغالب عملية تعلم تدريجي، يدرك فيها المتعلم العلاقات المختلفة في الموقف ويحاول تنظيمها في وحدات جديدة تؤدي إلى تحقيق الهدف.

#### 4. مفهوم الإدراك:

يعرف الإدراك بأنه العملية التي نفسر من خلالها الأشياء التي نستقبلها من خلال الحواس، ويتضمن ذلك التعرف على الأنماط والأشياء، المعالجة الصاعدة أو الهابطة، والإدراك اللاشعوري. ويعمل الإدراك على تنظيم المثيرات البصرية ضمن مجموعات متجانسة وقد استندت نظرية الجشطالت في الأصل إلى فكرة أن الكل أعم وأشمل من مجموع الأجزاء المكونة له. وقد أثبتت الجشطالت فاعليته في فهم كيفية إدراك مجموعة من المثيرات أو حتى أجزاء من هذه المثيرات لتشكيل كلاً متكاملًا<sup>1</sup>.

#### 1.4. مبادئ قوانين الادراك عند الجشطالت<sup>2</sup> :

1. مبدأ الشكل والأرضية: الشكل هو الذي يسيطر على الادراك، اما الأرضية فهي بمثابة الخلفية للشكل. والشكل يستقطب الانتباه اما الارضية فهي التي يتركز عليها الشكل.
2. مبدأ الاستمرار: والمقصود هنا أنه كلما استمرت المثيرات وقت اطول كلما كان ادراكها أوضح وأسهل بواسطة العقل.
3. مبدأ التقارب: وهي ان العقل يدرك المثيرات المتشابهة او المتماثلة لهذا فإن الاستبصار يكتسب خبرة ويتعامل مع المشكلة مثيلاًتها.

<sup>1</sup>الزغبي، سعيد. (2008). نظرية الإدراك في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأسرة  
<sup>2</sup>توفيق، طارق. نظرية الجشطالت: الإدراك والتعلم. عمان: دار الأمل (2011).

4. مبدأ الشمول: كلما كان الشكل الواحد به عدد أكبر من المثبرات كان ساعد في توسع الادراك العقلي له. فالعقل ينتبه للشكل الظاهر أكثر من الشكل المطمور أو للحجم الكبير أثر من الشكل الصغير.
5. مبدأ التماثل أو التشابه: عن الادراك العقلي يميل الى إدراك الأشياء المتشابهة أو المتماثلة أكثر من إدراكه للأشياء المختلفة.
6. القدر المشترك (الحرية المشتركة): في مبدأ الاستمرار كان هناك جسم يستمر ظهور وبالتالي يتم ادراكه. اما في الحرية المشتركة فإن مجموعة أجسام تتحرك مع بعضها في صورة متزامنة وباتجاه واحد مما تعتبر مثير قوي يقوم العقل بتمييزه وادراكه.
7. مبدأ الاغلاق: عندما ننظر الى جسم غير مكتمل فإن ادراكنا يعمل على اغلاقه كما لو كان مكتملاً<sup>1</sup>.

### 5. تطبيقات نظرية الجشطالت:

- على الرغم من أن نظرية الجشطالت وضعت بشكل رئيسي لتفسير عملية الإدراك، إلا أنه يمكن توظيفها بشكل واسع في المجال التربوي خصوصاً فيما يتعلق بتنظيم عملية التعلم والتعليم الصفي<sup>2</sup>:
1. يمكن للمعلم داخل الغرفة الصفية أن ينظم درسه بشكل كلي وشمولي، وهذا هو جوهر معنى نظرية الجشطالت "الكل". وهنا يمكن للمعلم أن ينظم درسه ليغطي جوانب الأهداف الثلاثة: المعرفي، والحركي، والوجداني بحيث تدمج مجالات الأهداف السابقة والعمل على تحقيقها بشكل متوازن دون إهمال أي منها.
  2. وبشكل متصل مع التطبيق السابق فإن تحقيق التكامل المعرفي-الوجداني لا يتحقق فقط من خلال طرائق التدريس، بل يرتبط كذلك بخبرات الطلبة داخل الغرفة الصفية، حيث يتوجب على المعلم أن يحافظ على بيئة صفية متوازنة بعيدة عن التهديدات والمخاطر والتي تقود إلى عملية تبادل للأفكار والمعارف والخبرات بين الطلبة أنفسهم من جهة، وبين الطلبة والمعلم من جهة أخرى<sup>3</sup>.
  3. تعتبر نظرية الجشطالت من النظريات الملازمة والمؤيدة للتعلم بالاستبصار والتعلم بالاستكشاف، وبالتالي لا بد من تشجيع الطلبة على تشكيل العلاقات بين الأشياء الموجودة من حولهم وبعدها تنظيم

<sup>1</sup> نصر، سليمان. المدخل إلى علم النفس المعرفي: الإدراك والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي. (2006)  
<sup>2</sup> عبدالله، محمد. (2012). التطبيقات التربوية لنظريات علم النفس المعرفي. القاهرة: دار الفجر.  
<sup>3</sup> شعبان، فاطمة. (2010). التطبيقات التربوية لنظريات علم النفس المعرفي. عمان: دار الفكر.

هذه الأشياء لتحقيق معنى لها. كذلك لابد للمعلم من إجراء التجارب المختلفة وتشجيع الطلبة على ذلك<sup>1</sup>.

### 6.توظيف نظرية الجشطالت في المجال الرياضي

نظرية الجشطالت (Gestalt Theory) هي نظرية معرفية تركز على كيفية إدراك الفرد للمواقف ككل بدلاً من أجزائها المنفصلة. تأسست على يد علماء مثل ماكس فيرتهايمر، وكورت كوفكا، وولفجانج كوهلر، وتقوم على مبدأ أن العقل البشري يبحث دائماً عن الأنماط والمعاني في البيئة المحيطة. في المجال الرياضي، يمكن تطبيق هذه النظرية لتحسين التعلم الحركي، والاستراتيجية، واتخاذ القرار.

### 6. 1المبادئ الأساسية للجشطالت في الرياضة

الإدراك الكلي بدلاً من الأجزاء  
يتعلم الرياضيون بشكل أفضل عندما يرون المهارة ككل بدلاً من تجزئتها إلى أجزاء صغيرة.  
مثال: عند تعليم مهارة التسديد في كرة القدم، من الأفضل أن يرى اللاعب كيفية تنفيذ التسديدة في سياق المباراة بدلاً من تعلم حركة القدم فقط.

### مبدأ الاستبصار (Insight Learning)

التعلم يحدث عندما يدرك اللاعب العلاقة بين عناصر الموقف ويصل إلى الحل فجأة.  
مثال: لاعب كرة السلة الذي يلاحظ كيفية تحركات زملائه ويدرك فجأة أفضل مسار للتمرير دون الحاجة إلى تعليمات مباشرة.

### التنظيم (Organization)

العقل يميل إلى تنظيم المعلومات بطريقة تساعد على الفهم والتطبيق.  
مثال: يمكن للاعب كرة القدم تنظيم أفكاره حول التمريرات، والتحركات، والمواقف الدفاعية بطريقة مترابطة بدلاً من حفظ كل موقف بشكل منفصل.

### مبدأ الشكل والخلفية (Figure-Ground Relationship)

<sup>1</sup> أبو أسعد، عبدالرحمن، وعريبات، سميح. (2009). النظريات النفسية الحديثة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

القدرة على التركيز على العناصر المهمة في الموقف الرياضي وإهمال العناصر غير الضرورية. مثال: لاعب التنس يركز فقط على الكرة وموقع الخصم، بينما يتجاهل الجماهير والصوت الخارجي.

## 1.7 تطبيقات نظرية الجشطالت في الرياضة

### 1. التدريب على المهارات الحركية ككل

بدلاً من تقسيم المهارة إلى أجزاء صغيرة، يتم تعليمها كوحدة متكاملة أولاً، ثم تحسين التفاصيل. مثال: عند تعليم السباحة، يتم التركيز على حركة الجسم ككل داخل الماء قبل العمل على تحسين تفاصيل حركة اليدين أو القدمين.

### 2. تحسين استراتيجيات اللعب واتخاذ القرار

تعتمد النظرية على تنمية قدرة اللاعبين على رؤية "الصورة الكبيرة" واتخاذ قرارات صحيحة بناءً على الفهم العميق للموقف.

مثال: لاعب كرة القدم الذي يلاحظ تركز جميع اللاعبين في الملعب ويتمكن من اتخاذ القرار الصحيح بسرعة (مثل تمرير الكرة إلى زميل في موقع أفضل).

### 3. تطوير مهارات القراءة التكتيكية

يتم تدريب اللاعبين على تحليل الأنماط وفهم كيفية تحرك الخصم بناءً على تجربتهم السابقة. مثال: حارس مرمى يلاحظ نمط تسديدات لاعب معين ويتوقع اتجاه الكرة بناءً على ذلك.

### 4. تحسين التكيف مع الظروف المتغيرة

يتم تعليم اللاعبين كيفية التكيف مع المواقف الرياضية غير المتوقعة من خلال فهم العلاقات بين عناصر اللعبة بدلاً من حفظ استجابات محددة.

مثال: لاعب التنس الذي يغير استراتيجيته تلقائياً بناءً على أسلوب لعب الخصم بدلاً من اتباع خطة ثابتة.

### 5. تعزيز التفكير الإبداعي في الأداء الرياضي

يتم تشجيع اللاعبين على إيجاد حلول جديدة للمشكلات الرياضية بدلاً من اتباع التعليمات فقط.

مثال: لاعب كرة السلة الذي يبتدع طريقة جديدة لتجاوز الدفاع بناءً على فهمه الشامل للحركة في الملعب.

### الخلاصة

تساعد نظرية الجشطالت في تحسين الفهم العميق، والتعلم من خلال الاستبصار، وتنمية التفكير الاستراتيجي والمرونة العقلية لدى الرياضيين. يمكن للمدرسين تطبيقها من خلال التركيز على تعليم المهارات ككل، وتحليل الأنماط، وتعزيز القدرة على التكيف واتخاذ القرار في المواقف الرياضية المختلفة.

### المحور التاسع: نظرية بياجيه في النمو المعرفي

#### محاضرة رقم (10): نظرية بياجيه في النمو المعرفي

#### تمهيد:

يعتبر بياجيه من أبرز علماء نفس النمو في القرن العشرين، وعمل في معمل "بينيه" في باريس من أجل إعداد اختبار ذكاء للأطفال، فتحول اهتمامه على الإجابات الخاطئة التي وردت بنتائج هذه الاختبارات، حيث عزاها إلى اختلاف أسلوب وطريقة تفكير الأطفال وأكد أن الأطفال يفكرون بطريقة تختلف كلياً عن الطريقة التي يفكر بها الكبار وان نظرهم إلى العالم المحيط بهم تختلف عن نظرة الكبار مما فتح الباب للعلماء للتفكير في كيفية اكتساب الأطفال للمعرفة. فأضحت تلك النظرة وذاك التفكير هما المشكلة التي تشد انتباه بياجيه فأسمها أصل المعرفة وكيف يحدث التعلم<sup>1</sup>.

#### 1. تعريف النمو المعرفي : عُرّف النمو المعرفي بتعريفات كثيرة نورد منها ما يلي<sup>2</sup>:

- يرى جون فيلبس أن النمو المعرفي هو عبارة عن تغيرات في الأبنية المعرفية تحدث خلال عمليتي التمثل والمواءمة.

<sup>1</sup> صادق، يوسف. نظريات النمو المعرفي: دراسة نظرية وتطبيقية. بيروت: دار الكتاب الجامعي (2010)..  
<sup>2</sup> شريف، هالة. النمو العقلي والتعليم: دراسة في تطور التفكير لدى الأطفال. عمان: دار الفجر (2008).

- وعرفه نورمان بأنه العملية التي يستطيع الطفل بموجبها بناء فهم أكثر ذكاء للعالم الذي يعيش فيه.
- أما بياجيه فقد عرفه بأنه نمو المعرفة عند الطفل خلال سنوات حياته المختلفة وطريقة معرفته للعالم ، وطريقة نمو أفكاره والمفاهيم لديه ، وكذلك فهو اكتساب تدريجي للقدرة على التفكير باستخدام المنطق.
- جدول رقم (01): يبين مراحل النمو المعرفي عند بياجيه

المرحلة	العمر	الهدف
المرحلة الحسية الحركية	منذ الولادة حتى سن 18-24 شهرا	التعرف على الأشياء
مرحلة ما قبل الحس	من (18-24 شهر) حتى فترة الطفولة المبكرة (سبع سنين).	التفكير الرمزي
مرحلة الوظيفة الحسية	من سن 7 حتى 11 سنة	التفكير المنطقي
مرحلة الفكر الحدسي	من المراهقة إلى سن البلوغ.	التفكير العلمي

## 2. نظريات النمو المعرفي:

### 1.2. نظرية بياجيه في النمو المعرفي:

إذا كانت نظريات التحليل النفسي عامةً قد أكدت على العمليات اللاشعورية ، فإن النظريات المعرفية قد ركزت على العمليات المعرفية الشعورية ( الإحساس ، الانتباه ، الإدراك ، التفكير... الخ. )

وتأتي نظرية جان بياجيه ( 1896 - 1980 ) في النمو المعرفي على رأس هذه النظريات والتي تصنف على أنها تنتمي للعضوية كإطار مرجعي عام وبالتالي تقول بالمرحلية في النمو<sup>1</sup>.

#### \*أهم الافتراضات التي تناوّلها بياجيه في نظريته:

1- إن الطفل كائن نشط فاعل في بيئته يبني بنفسه عالمه المعرفي ، فالمعلومات لا تسكب في عقله سكباً ، إنما هو قادر على أن يكتيف بنيته المعرفية بنفسه ليستوعب الجديد من الأفكار ويوفر المزيد من الفهم.

<sup>1</sup> العطار ، محمد. نظرية بياجيه في النمو المعرفي: مفاهيمها وتطبيقاتها التربوية. الرياض: دار المريخ.(2005).

2- يعتقد بياجيه أن الذكاء هو القدرة على التفكير المنطقي وأن هذا الذكاء يتطور نتيجة التفاعل بين قوى الوراثة وقوى البيئة . لقد اهتم بياجيه بالكيفية التي يفكر بها الطفل لا بماذا يفكر أو بكم من الحقائق يعرف . مثال إن ما يهم بياجيه هو أن يصنف الطفل الأشياء تبعاً لخاصية واحدة أو أكثر ( اللون ، الحجم ، المساحة ... الخ ) ولا يهمه كثيراً أن يحفظ أسماء هذه الأشياء أو يتقن كتابة أسمائها ، فالذكاء يساعد على التكيف مع البيئة.

3- ركز بياجيه على الطبيعة العامة لتفكير الطفل أكثر من تركيزه على الفروق في التفكير بين الأفراد خلال المرحلة الواحدة.

4- اهتم أكثر بالشكل المثالي ( Ideal form ) لتفكير الطفل . ويعنى بالشكل المثالي هنا الكيفية التي يعقل بها الأشياء ويركز عليها ويندفع نحوها.

5- اهتم بياجيه بعمليتين أساسيتين هما التنظيم ( Organization ) والتكيف ( Adaptation) بتنظيم الطفل لخبراته عن العالم من حوله فإنه يعطي لهذا العالم معنى ، وبعملية التكيف يكيف بناءه المعرفي ليستوعب الجديد من الخبرات.

6- الطفل يبدأ في ادراكاته بعملية التمثل ثم يتقدم نحو عملية المواءمة بفعل المواقف التي يتفاعل معها ليطور خبراته فتصبح أكثر تقدماً<sup>1</sup>.

يتطرق الكتاب إلى مختلف النظريات المعرفية

## 2.2. تقويم النظرية وتطبيقاتها التربوية :

تبرز القيمة العلمية لنظرية بياجيه في تفسير النمو المعرفي وفق إطار نظري و منهجي متكامل يتناول الجانب النمائي للنمو المعرفي عند الأطفال. وأكدت على الدور الهام للخبرة في التعلم في إطار متميز عن أصوله وجذوره البيولوجية، حيث اعتبر أن التعلم والتفكير يحتلان المحور الرئيسي في نظريته. وقد اعتمد بياجيه في وضعه لفرضيات النظرية على أداة الملاحظة من خلال دراسة عينات من الأطفال وحدد أربعة مراحل للنمو العقلي ولكن لم يوضح كيفية انتقال الأطفال من مرحلة إلى أخرى. وفي ضوء مفهوم بياجيه للتعلم من خلال الخبرة فإنه من الضروري تزويد الطفل ببيئة غنية بالمشغولات العقلية واستخدام طرق التدريس التي تركز على إتاحة الفرص للمتعلم للأكتشاف والوصول إلى المعارف والمعلومات بنفسه بدون

<sup>1</sup> حسن، لطيفة. النظريات المعرفية وتطبيقاتها في التعليم. القاهرة: دار الأمان (2012).

الاعتماد على طرق التلقين والحفظ. ويمكن تقديم عدد من التوصيات والمقترحات المحدود ضوء النظرية ومنها<sup>1</sup>:

- حرص المعلمين على توفير بيئة تعليمية غنية بالمتغيرات والابتعاد عن الجمود والتلقين.
- تقديم طرائق تدريس تعتمد أسلوب الاستكشاف والتعلم الذاتي مثل دورة التعلم ونماذج التعلم البنائية<sup>2</sup>.
- تشجيع الطلبة على ممارسة التفكير من خلال أساليب التلخيص والتحليل والاستنتاج والتقييم واكتشاف العلاقات<sup>3</sup>.
- الاهتمام بالتفاعل الصفي بين الطلبة والمعلمين.
- بناء المناهج الدراسية بما يتناسب مع خصائص المراحل النمائية الأربعة في النمو المعرفي<sup>4</sup>.
- نظرية بياجيه في النمو المعرفي تركز على كيفية تطور التفكير والفهم عند الأفراد من خلال مراحل محددة. يمكن تطبيق نظريته في المجال الرياضي من خلال تصميم التدريبات والبرامج الرياضية وفقاً للمراحل العمرية للاعبين، مما يضمن تطورهم بشكل يتناسب مع قدراتهم الذهنية والإدراكية.

### 3. تطبيق نظرية بياجيه في الرياضة حسب المراحل العمرية:

#### المرحلة الحسية الحركية (0-2 سنة):

يكتشف الأطفال العالم من خلال الحركة والحواس، لذا يمكن تشجيعهم على الأنشطة الحركية البسيطة مثل التدحرج، الإمساك بالكرة، أو الزحف نحو هدف معين.

الألعاب التي تتطلب استجابة جسدية فورية مثل رمي الكرة نحو شخص بالغ تساعد في تطوير الإدراك الحركي.

#### مرحلة ما قبل العمليات (2-7 سنوات):

<sup>1</sup> العواد، فوزية (2011). نظرية بياجيه في نمو الطفل المعرفي وأثرها على الممارسات التربوية. مجلة الدراسات النفسية، 20 (3)، 45-59.

<sup>2</sup> الجبراني، زينب. نظرية بياجيه في النمو العقلي وأثرها على التعليم. عمان: دار الفكر للنشر (2008).

<sup>3</sup> الملحم، فاطمة. الجانب التربوي في نظرية بياجيه: تأصيل وتطبيقات. الرياض: مكتبة العبيكان. (2014)

<sup>4</sup> الشрман، أمل (2009). النمو المعرفي عند الأطفال: دراسة تطبيقية على نظرية بياجيه. مجلة الدراسات التربوية، 32 (5)، 89-101

في هذه المرحلة، يكون الأطفال قادرين على التقليد ولكن لديهم صعوبة في فهم القواعد المعقدة. يمكن إدخال الرياضة من خلال ألعاب بسيطة تعتمد على الحركات الأساسية مثل الجري، القفز، والتوازن.

استخدام أساليب اللعب الرمزي (مثل التظاهر بأنهم عداؤون أو لاعبو كرة قدم محترفون) يساعد على تنمية المهارات الحركية والتخيلية.

### مرحلة العمليات الملموسة (7-11 سنة):

يصبح الأطفال قادرين على التفكير المنطقي في المواقف الملموسة، مما يعني أنهم يستطيعون فهم القواعد الرياضية وتطبيقها بشكل أفضل.

يمكن هنا تعليمهم استراتيجيات رياضية مثل التمرير الصحيح في كرة القدم أو كيفية التعاون في الألعاب الجماعية.

البدء في ممارسة الرياضات التنافسية البسيطة مع تعزيز مفاهيم العدالة والقواعد.

### مرحلة العمليات الصورية (11 سنة فأكثر):

يتمكن اللاعبون من التفكير المجرد وحل المشكلات، مما يساعدهم على تحليل المواقف الرياضية والتخطيط للاستراتيجيات.

يمكن تدريبهم على التكتيكات الرياضية المعقدة مثل خطط اللعب في كرة القدم أو استراتيجية الهجوم والدفاع في كرة السلة.

التركيز على التحليل الذاتي وتقييم الأداء يساعد اللاعبين في تحسين أدائهم واتخاذ قرارات أفضل في المباريات.

### أمثلة عملية لتطبيق نظرية بياجيه في الرياضة:

- تصميم التدريبات وفقاً للعمر: عدم تقديم استراتيجيات معقدة للأطفال الصغار، بل بناء المهارات الحركية الأساسية أولاً.

- استخدام اللعب كوسيلة تعليمية: خاصة في المراحل المبكرة، حيث يتعلم الأطفال بشكل أفضل من خلال اللعب الحركي والتفاعلي.
- التدرج في تقديم المفاهيم الرياضية: في البداية، يتم التركيز على المهارات الحركية، ثم فهم القواعد، ثم التحليل والاستراتيجية مع تقدم العمر.
- تحفيز التفكير النقدي لدى اللاعبين الأكبر سنًا: من خلال طرح أسئلة مثل: "ما هي أفضل طريقة للهجوم في هذه الحالة؟"

### خلاصة:

- تساعد نظرية بياجيه المدرسين على فهم كيفية تعلم الرياضيين في مراحل عمرية مختلفة، مما يمكنهم من تقديم التدريبات المناسبة لكل فئة عمرية وتعزيز تطورهم المعرفي والرياضي بشكل متكامل.
- هل لديك رياضة معينة ترغب في تطبيق هذه المفاهيم عليها؟

### المحور العاشر: نظرية التعلم ذو المعنى لدافيد أوزبل

#### محاضرة رقم (11): نظرية التعلم ذو المعنى لدافيد أوزبل

### مقدمة:

تعد نظرية التعلم ذو المعنى أحد أهم النظريات التربوية التي أسست على يد الباحث الأمريكي دافيد أوزبل في أوائل الستينيات. وقد ركزت هذه النظرية على كيفية اكتساب المتعلمين للمعرفة وتنظيمها في الذاكرة. ويعتبر أوزبل أن التعلم الذي يحدث عندما يتم ربط المعرفة الجديدة مع مفاهيم موجودة بالفعل في الذاكرة طويلة المدى هو الأكثر فعالية. كما أنه يرى أن تعلم المادة التعليمية لا يحدث بشكل جزئي أو عرضي، بل هو عملية نشطة يشارك فيها المتعلم بفعالية.

في هذه المحاضرة، سنتناول نظريته في التعلم ذي المعنى من حيث الأسس، المبادئ، الآليات، والتطبيقات التعليمية مع استعراض أهم النقاط التي ميزت هذه النظرية.

## 1. أسس نظرية التعلم ذي المعنى:

تعتمد نظرية أوزيل على مجموعة من الأسس والمفاهيم الرئيسة<sup>1</sup> التي تميزها عن غيرها من نظريات التعلم، ومنها:

### 1.1. التعلم ذو المعنى مقابل التعلم الأعمى:

من أهم المبادئ التي يقدمها أوزيل هو التمييز بين التعلم ذو المعنى و التعلم الأعمى:

- التعلم ذو المعنى هو عملية يرتبط فيها المحتوى التعليمي الجديد بالمفاهيم السابقة التي يحملها المتعلم في ذهنه. وبالتالي، يُعزز الفهم العميق، ويُسهل الاحتفاظ بالمعرفة.

- التعلم الأعمى أو التعلم الميكانيكي هو مجرد حفظ المعلومات الجديدة دون محاولة ربطها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى تذكر المؤقت للمعلومة دون الفهم الجيد لها.

### 2.2. المعرفة السابقة كشرط أساسي للتعلم ذي المعنى:

يُعتبر أوزيل أن التعلم الفعّال لا يتم إلا إذا كان لدى المتعلم مخزون معرفي سابق يمكن من خلاله ربط المعرفة الجديدة. وبهذا الشكل يصبح التعلم ذو المعنى عملية تراكمية.

### 2.3. التعلم في سياق المعلومات المنطقية:

يركز أوزيل على أن التعليم الفعّال يتطلب تقديم المعلومات في شكل منظم ومترابط. على سبيل المثال، يجب أن يُعرض المحتوى بطريقة تسهل الربط بين الأفكار بشكل منطقي، مما يساهم في تعزيز الفهم العميق.

### 2.4. التعلم النشط:

رغم أن أوزيل يقدّر دور المدرس في تيسير عملية التعلم، فإنه يعتقد أن المتعلم يجب أن يكون نشطاً في عملية التعلم، حيث يكون المتعلم هو الذي يبني معرفته عن طريق ربط المفاهيم الجديدة بالقديمة.

<sup>1</sup> أوزيل، دافيد. التعلم ذو المعنى: نظرية وإستراتيجيات. دار النشر الجامعية، نيويورك (1976).

### 3. مبادئ نظرية التعلم ذي المعنى<sup>1</sup>:

#### 1.3. المبدأ الأول: التنظيم الهيكلي للمعرفة:

تعتبر الذاكرة لدى أوزيل هي مكان تخزين المعلومات. وهو يعتقد أن كل فكرة جديدة تضاف إلى الذاكرة يُمكن أن تُرتب بشكل هرمي، بحيث تتكون من مفاهيم أساسية ومفاهيم أكثر تعقيداً بناءً على المعنى الذي يُضاف إليها. وتُسمى هذه الطريقة بـ التنظيم الهيكلي للمعرفة.

#### 2.3. المبدأ الثاني: التفاعل بين المتعلم والمحتوى:

يؤكد أوزيل على أن التعلم الفعّال لا يحدث إذا كانت المعلومات الجديدة مجرد تمرين ذهني. بدلاً من ذلك، يجب أن يتفاعل المتعلم مع المحتوى، ويُعيد صياغته في سياق معرفته السابقة حتى يُمكنه فهمه بشكل صحيح.

#### 3.3. المبدأ الثالث: التعليم المُتسلسل:

في هذه الفلسفة، يُفضل أن يتم تقديم المحتوى التعليمي بشكل تدريجي، بدءاً من المفاهيم الأساسية ثم الانتقال إلى المفاهيم الأكثر تعقيداً. يساعد هذا التدرج في تعزيز الفهم ويمنح المتعلم أساساً متيناً لربط المفاهيم الجديدة بالقديم.

#### 4.3. المبدأ الرابع: التكرار والتغذية الراجعة:

التكرار والمراجعة جزء لا يتجزأ من التعلم ذي المعنى. يُؤمن أوزيل أن المتعلمين بحاجة إلى مراجعة وتكرار المعلومات الجديدة لضمان تكاملها بشكل صحيح في الذاكرة.

#### 4. آلية عمل التعلم ذو المعنى:

تتضمن آلية أوزيل للتعلم<sup>2</sup> ذو المعنى ثلاث خطوات رئيسة هي:

<sup>1</sup> أوزيل، دافيد. نظرية التعلم والإدراك: الأسس والأدوات. دار النشر التربوي، كندا (2005).  
<sup>2</sup> بوي، جان. التعليم المعرفي ونظرية أوزيل: من الفهم إلى التطبيق. دار الفنون للنشر، لندن (2000).

#### 1.4. التعليم الموجه:

يجب على المعلم أن يقدم محتوى موجه بشكل واضح وبطريقة تساعد الطلاب على تفاعل المعلومات مع المعرفة القديمة. على سبيل المثال، يُمكن للمعلم تقديم المفاهيم الأساسية أولاً ثم إضافة مفاهيم أكثر تعقيداً بناءً على هذه الأسس.

#### 2.4. إدخال المعلومات الجديدة:

في هذه المرحلة، يبدأ المتعلم في تلقي المعلومات الجديدة، ولكن لا يكفي أن تكون هذه المعلومات مجرد معلومات منفصلة. بدلاً من ذلك، يجب أن تكون مرتبطة بالمعرفة السابقة في ذاكرته، بحيث يُمكنه ربط المعلومات وتوسيع معرفته.

#### 3.4. المراجعة والتطبيق:

من خلال المراجعة المنتظمة، يتأكد المتعلم من أن المعرفة التي اكتسبها متكاملة ومترابطة. كما أن تطبيق هذه المعرفة في مواقف حقيقية أو حل المشكلات يُساهم في تعميق الفهم ويُعزز الاحتفاظ بالمعلومات.

#### 5. التطبيقات التعليمية:

نظرية التعلم ذي المعنى لها العديد من التطبيقات في الميدان التربوي<sup>1</sup>. من بين أهم هذه التطبيقات:

#### 1.5. التعليم القائم على المفاهيم:

يوصي أوزيل بتطبيق التعليم القائم على المفاهيم، والذي يتضمن تفاعل المتعلمين مع المفاهيم الرئيسية والأفكار المركزية بدلاً من التركيز على حفظ معلومات تفصيلية. وهذا يمكن تحقيقه من خلال تقديم مفاهيم رئيسية وربطها بالأمثلة والتمارين المناسبة.

#### 2.5. التنظيم الهيكلي للمحتوى التعليمي:

يجب أن يتم تصميم المحتوى التعليمي بشكل هرمي، بحيث يتم تقديم المفاهيم من البسيط إلى المعقد. كما يمكن استخدام الرسوم البيانية أو الخرائط الذهنية لتنظيم المعلومات.

<sup>1</sup> إلبوت، راي. نظريات التعلم في التربية: فهم عملية التعلم التعليمي. دار سبارك للنشر، باريس (2010).

## 3.5. إستراتيجيات التقييم الفعّالة:

يجب أن يتضمن التقييم أسئلة تقيس فهم الطالب للمفاهيم الأساسية وكيفية ربط هذه المفاهيم مع المعرفة السابقة. يُفضل استخدام التقييمات التي تتطلب التفكير النقدي والتطبيق الواقعي للمفاهيم.

## 6. أمثلة تطبيقية:

❖ **تدريس العلوم:** عند تدريس موضوع معين مثل "قوة الجاذبية"، يمكن للمعلم استخدام التعلم ذو المعنى بتقديم المفاهيم الأساسية عن الجاذبية أولاً، ثم ربطها بمفاهيم فيزياء أخرى مثل "الوزن" و"الكتلة"، وتطبيق هذه المعرفة من خلال التجارب العملية.

❖ **تدريس الأدب:** عند تدريس قصة أو رواية، يمكن للمعلم ربط الأفكار الرئيسة في القصة بتجارب أو مفاهيم سبق للطلاب أن تعلموها في فصول أخرى، مما يسهل فهم الشخصيات والأحداث بشكل أعمق..

نظرية التعلم ذو المعنى لـ ديفيد أوزوبل تؤكد أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يكون مرتبطاً بالمعرفة السابقة وقائماً على الفهم العميق بدلاً من الحفظ والتكرار. في المجال الرياضي، يمكن تطبيق هذه النظرية بعدة طرق لضمان أن اللاعبين يكتسبون مهارات جديدة بطريقة مترابطة ومنطقية، مما يساهم في تحسين أدائهم الرياضي واستيعابهم لاستراتيجيات اللعب.

## 7. طرق تطبيق نظرية التعلم ذو المعنى في الرياضة:

## 1. الربط بالمعرفة السابقة (Anchoring New Knowledge)

يعتمد أوزوبل على فكرة أن المعلومات الجديدة يجب أن تُبنى على ما يعرفه المتعلم مسبقاً. مثال رياضي: عند تدريب لاعب كرة سلة على التصويب، يجب أولاً ربط هذه المهارة بحركات مألوفة لديه مثل إمساك الكرة بطريقة صحيحة أو التحكم في توازنه أثناء القفز. يمكن للمدرب أن يوضح كيف أن تحسين مهارة التصويب يرتبط مباشرة بمهارات أخرى مثل المراوغة والتمركز الصحيح.

## 2. التعلم القائم على الفهم وليس الحفظ

بدلاً من مطالبة اللاعبين بحفظ استراتيجيات اللعب، يتم توضيح المنطق خلفها، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات ذكية أثناء المباراة.

مثال: عند شرح خطة الدفاع في كرة القدم، يجب توضيح لماذا يتم استخدام أسلوب الدفاع المتقدم ضد فرق معينة، بحيث يفهم اللاعبون متى وكيف يطبقون هذه الخطة بشكل فعال.

### 3. استخدام الخرائط الذهنية والمخططات

تنظيم المعلومات الرياضية بطريقة مرئية يساعد اللاعبين على فهم العلاقات بين المهارات والتكتيكات المختلفة.

مثال: يمكن استخدام مخطط تكتيكي لشرح كيفية تحرك اللاعبين في خطة الهجوم، وربط ذلك بحركات مألوفة قاموا بها سابقاً.

### 4. الاستدلال والتطبيق في مواقف حقيقية

إعطاء اللاعب فرصة لتجربة المهارة أو التكتيك في سياق حقيقي يساعده على فهمها بشكل أفضل. مثال: بدلاً من مجرد تعليم لاعب التنس كيفية تنفيذ الضربة الخلفية (Backhand)، يتم وضعه في مواقف لعب حقيقية تتطلب استخدام هذه الضربة، مما يعزز ارتباط المهارة بالسياق الرياضي الفعلي.

### 5. التعلم التعاوني ومشاركة الخبرات

السماح للاعبين بمناقشة المهارات والاستراتيجيات مع زملائهم يعزز التعلم ذو المعنى. مثال: يمكن للاعبين في فريق كرة القدم تحليل مباراة معاً ومناقشة كيفية تحسين تحركاتهم، مما يساعدهم على فهم أعمق للعبة بدلاً من مجرد اتباع الأوامر.

## 7. 1 مثال عملي لتطبيق نظرية أوزوبل في التدريب الرياضي:

### ❖ رياضة كرة القدم:

قبل تعليم اللاعبين استراتيجية الهجوم المرتد، يتم أولاً مراجعة مهارات التمير السريع، والتمركز الصحيح، والتحرك بدون كرة.

المدرّب يشرح الاستراتيجية الجديدة من خلال ربطها بالمهارات السابقة ويطلب من اللاعبين تطبيقها في تمارين تحاكي مواقف المباريات الحقيقية.

❖ رياضة كرة السلة:

عند تعليم اللاعب كيفية تنفيذ التسديدة الثلاثية، يبدأ المدرب بشرح العلاقة بين الثبات الجيد، توازن الجسم، وقوة الدفع من الساقين، مما يجعل التعلم أكثر منطقية وسهل الفهم.

الخلاصة:

تطبيق نظرية التعلم ذو المعنى في الرياضة يساعد اللاعبين على استيعاب المهارات بشكل أعمق بدلاً من تعلمها بشكل آلي، مما يحسن من أدائهم واتخاذ قراراتهم أثناء اللعب.

إذا كنت مهتمًا بتطبيق هذه النظرية على رياضة معينة، يمكننا تصميم برنامج تدريبي مبني عليها!

خاتمة:

إن نظرية التعلم ذو المعنى لدافيد أوزبل قد أحدثت تأثيراً كبيراً على ميدان التربية والتعليم. من خلال تأكيده على أهمية الربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة، وفهمه العميق لآلية عملية التعلم، فإن هذه النظرية توفر إطاراً قوياً يمكن من خلاله تحسين أساليب التدريس وزيادة فعالية عملية التعلم

المحور الحادي عشر: نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا

محاضرة رقم (12): نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا

1. مفهوم نظرية التعلم الاجتماعي

نظرية التعلم الاجتماعي هي إطار يركز على تأثير البيئة الاجتماعية في عملية التعلم. تشدد هذه النظرية على أن الأفراد يمكن أن يتعلموا من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين، دون الحاجة إلى أن يعمروا بتجربة مباشرة أو مكافآت أو عقوبات. يعزز باندورا في هذه النظرية أهمية الملاحظة والمحاكاة في تشكيل السلوكيات الجديدة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> السعداوي، ر. نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: الأسس والتطبيقات التربوية. مكتبة الأنجلو المصرية. (2013).

الملاحظة: تشير إلى الانتباه إلى سلوك الآخرين (النماذج) وتأثير ذلك في تشكيل سلوك الأفراد.

المحاكاة: هي عملية إعادة تنفيذ سلوك أو تصرف تمت ملاحظته مسبقاً.

## 2. المكونات الرئيسية لنظرية التعلم الاجتماعي

### 1.2. النماذج (Models)

تعد النماذج أحد المكونات الأساسية في نظرية التعلم الاجتماعي. يشير باندورا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال ملاحظة النماذج في بيئتهم، مثل الوالدين، المعلمين، الأقران، أو حتى الشخصيات العامة عبر وسائل الإعلام. عندما يقوم شخص ما بتصرف معين، يصبح ذلك النموذج مصدراً لتعلم سلوكيات جديدة، سواء كانت إيجابية أو سلبية<sup>1</sup>.

### 2.2 الانتقاء الانتقائي للملاحظة

يعتقد باندورا أن عملية الملاحظة ليست تلقائية بل تتأثر بعدد من العوامل، مثل:

- القدرة على ملاحظة السلوك.

- الاهتمام بالشخص أو الفعل الذي يتم ملاحظته.

- التوقعات المترتبة على السلوك، مثل المكافآت أو العقوبات.

### 3.2 الالتزام الذاتي والتوقعات الذاتية

يشير باندورا إلى أن الأفراد يتعلمون السلوك بناءً على التوقعات الذاتية بشأن العواقب. مثلاً، إذا كان شخص ما يتوقع مكافأة أو تعزيز إيجابي من سلوك معين، فسيكون أكثر ميلاً لتكرار ذلك السلوك<sup>2</sup>.

### 4.2 الكفاءة الذاتية (Self-efficacy)

مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الجوهرية في نظرية باندورا، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أنهم قادرين على تحقيق هدف معين يكونون أكثر إصراراً في مواجهة التحديات. الكفاءة الذاتية تشير إلى

<sup>1</sup> باندورا، أ. (1986). أسس التفكير والعمل الاجتماعي: نظرية اجتماعية معرفية. دار الرائد.

<sup>2</sup> النشار، س. (2015). الالتزام الذاتي والتوقعات الذاتية في نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا. دار الكتاب الجامعي.

إيمان الفرد بقدرته على أداء مهمة معينة بنجاح، وهي تؤثر على سلوكياته، تحفيزه، ومستوى مقاومته للفشل.

### 3. مراحل عملية التعلم الاجتماعي

#### 1.3 الانتباه (Attention)

لكي يحدث التعلم عبر الملاحظة، يجب أن يكون الشخص قادرًا على ملاحظة السلوك الذي يحدث أمامه. تتأثر قدرة الفرد على الانتباه بالعديد من العوامل، مثل درجة اهتمامه أو بروز النموذج في الموقف<sup>1</sup>.

#### 2.3 الاحتفاظ (Retention)

بعد ملاحظة السلوك، يجب أن يتم تخزينه في الذاكرة لكي يتم استرجاعه في وقت لاحق. يمكن أن تشمل هذه العملية التكرار، التصوير العقلي، أو تدوين ملاحظات حول السلوك الذي تمت ملاحظته<sup>2</sup>.

#### 3.3 الإعادة (Reproduction)

هذه هي المرحلة التي يعيد فيها المتعلم أداء السلوك الذي رآه. يتطلب الأمر مهارات جسدية أو معرفية لتقليد السلوك الذي تم ملاحظته<sup>3</sup>.

#### 4.3 الدافع (Motivation)

من خلال الملاحظة، يتعلم الفرد ما إذا كان السلوك سيؤدي إلى مكافآت أو عقوبات. إذا شعر الفرد أن السلوك سيؤدي إلى نتيجة إيجابية، فإن لديه دافعًا قويًا لتكراره<sup>4</sup>.

### 4. المفاهيم الأساسية الأخرى في نظرية باندورا

<sup>1</sup> الجندي، س. (2017). مراحل التعلم الاجتماعي في نظرية باندورا. مجلة التربية وعلم النفس، 42(1).  
<sup>2</sup> يوسف، م. التعلم الاجتماعي: عملية الاسترجاع في نظرية باندورا. دار نشر الجامعة (2018).  
<sup>3</sup> سعيد، ع. (2016). نظرية التعلم الاجتماعي: فهم سلوك المحاكاة. مجلة البحوث التربوية، 15(3).  
<sup>4</sup> عبد الله، م. (2015). دور الدافع في التعلم الاجتماعي: تحليل لفلسفة باندورا. دار الفكر العربي.

## 1.4 التعلم عن طريق التقليد (Imitation)

التقليد هو أحد الأشكال الأكثر شيوعاً للتعلم في النظرية الاجتماعية لباندورا، حيث يقوم الفرد بتكرار سلوكيات الآخرين بناءً على ما شاهدته<sup>1</sup>.

## 2.4. التعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي (Social Interaction)

يشير باندورا إلى أن التفاعلات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل سلوك الأفراد. فالأفراد يتعلمون من خلال التفاعل مع الآخرين في بيئة اجتماعية مثل الأسرة، المدرسة، والمجتمع<sup>2</sup>.

## 5. تطبيقات نظرية التعلم الاجتماعي

تتمتع هذه النظرية بتطبيقات<sup>3</sup> واسعة في مجالات عديدة:

- **التربية والتعليم:** تستخدم الأساليب المستندة إلى نظرية باندورا في الصفوف الدراسية حيث يُشجع المعلمون على عرض النماذج الإيجابية التي يمكن للطلاب تقليدها.

- **العلاج النفسي:** يُستخدم التعلم عن طريق الملاحظة لتغيير السلوكيات غير المرغوب فيها. على سبيل المثال، العلاج السلوكي المعرفي يستخدم هذه النظرية لمساعدة الأفراد في التفاعل مع العواقب المترتبة على سلوكياتهم.

- **الإعلام والإعلانات:** تُستخدم الدعاية والإعلانات النموذجية لخلق تقليد سلوكي بين المستهلكين بناءً على ما يرونه في الإعلانات.

## 6. النقد والملاحظات

على الرغم من التأثير الكبير لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، إلا أن هناك بعض النقاد الذين يرون أنها تبالغ في أهمية التأثيرات الاجتماعية وتقلل من تأثير العوامل البيولوجية والوراثية في التعلم. كما أن بعض الأبحاث الحديثة تشكك في قدرة الملاحظة البسيطة على شرح كامل لعملية التعلم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ناصر، ف.. التعلم عن طريق التقليد في نظرية باندورا. مجلة التربية وعلم النفس (2014).  
<sup>2</sup> السعيد، م. التفاعل الاجتماعي وأثره في تعلم الأفراد: دراسة في سياق نظرية باندورا. دار الشروق (2016).  
<sup>3</sup> عبد الجليل، ع. تطبيقات نظرية التعلم الاجتماعي في الميدان التربوي. مكتبة الأنجلو المصرية (2017).  
<sup>4</sup> الزهيري، س. نقد نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: الجوانب البيولوجية والتفاعلات النفسية. مجلة العلوم النفسية (2015).

## 6. تطبيق النظرية بشكل فعال في المجال الرياضي

بالطبع! نظرية باندورا، والمعروفة باسم نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)، تؤكد أن الناس يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد والنمذجة، وليس فقط من خلال التجربة المباشرة. يمكن تطبيق هذه النظرية بشكل فعال في المجال الرياضي بعدة طرق، ومنها:

### 1. النمذجة (Modeling):

يمكن للمدرسين أو اللاعبين ذوي الخبرة عرض المهارات والتقنيات أمام اللاعبين المبتدئين.

على سبيل المثال، إذا أراد لاعب كرة قدم تحسين تسديداته، يمكنه مشاهدة زميل موهوب أو مقاطع فيديو للاعبين محترفين، ثم محاولة تقليد أساليبهم.

### 2. التعزيز (Reinforcement):

باندورا أوضح أن التعزيز (إيجابي أو سلبي) يؤثر على التعلم.

المدرّب يمكن أن يشجع اللاعبين بمدحهم عندما يؤدون حركة معينة بشكل صحيح، مما يعزز احتمالية تكرارهم لهذا السلوك.

### 3. التعلم بالملاحظة (Observational Learning):

اللاعبون يتعلمون من خلال مشاهدة أداء الآخرين، سواء بشكل مباشر في التمارين أو عبر تسجيلات المباريات.

مثلاً، مشاهدة كيفية تعامل لاعب كرة السلة مع الضغط الدفاعي وتطبيق نفس الاستراتيجيات في المباريات الفعلية.

### 4. الثقة بالنفس (Self-efficacy):

تؤكد النظرية على أهمية الكفاءة الذاتية، أي إيمان اللاعب بقدرته على النجاح.

المدرّب يمكنه تعزيز ثقة اللاعبين عبر إعطائهم مهام تتناسب مع مستواهم، ثم رفع سقف التحديات تدريجياً، مما يعزز اعتقادهم بقدرتهم على التطور.

### 5. التفاعل الاجتماعي:

الرياضة بيئة اجتماعية بطبيعتها، حيث يتعلم اللاعبون من زملائهم، خصومهم، ومدريهم. على سبيل المثال، لاعب التنس المبتدئ قد يراقب كيف يتعامل اللاعبون المحترفون مع الهزائم، مما يساعده على تطوير مهارات التعامل مع الضغط.

مثال عملي:

لنفترض أن مدرب كرة سلة يريد تعليم فريقه استراتيجية جديدة في الدفاع:

يعرض مقاطع فيديو لفريق ناجح يستخدم هذه الاستراتيجية.

يشرح المدرب الاستراتيجية خطوة بخطوة أثناء التمرين.

يطلب من اللاعبين الأكثر خبرة تنفيذها أولاً (نماذج مرجعية).

يشجع المحاولات الناجحة بتقديم ملاحظات إيجابية.

يتابع الأداء بانتظام، مع تعزيز ثقة اللاعبين بقدرتهم على إتقان الاستراتيجية.

هل ترغب في تصميم برنامج تدريبي مستند إلى هذه النظرية؟ يمكن أن نصمم خطوات عملية تناسب رياضتك المحددة!

خلاصة:

تساعد نظرية باندورا في المجال الرياضي على تطوير المهارات، وزيادة الثقة بالنفس، وتحسين الأداء من خلال الملاحظة، والمحاكاة، والنمذجة، مع التركيز على تأثير البيئة الاجتماعية والقدوة في تعزيز التعلم.

خاتمة

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا من الأسس التي تساهم في فهم كيفية اكتساب السلوكيات من خلال الملاحظة والنمذجة. لقد أسهمت هذه النظرية بشكل كبير في تطوير الممارسات التعليمية والبحثية في مجال علم النفس التربوي.

### قائمة المراجع

1. أبو إسعد، عبدالرحمن، وعريبات، سميح. النظريات المعرفية في علم النفس. عمان: دار المسيرة (2009)
2. أبو زيد، ف. الاشراف الكلاسيكي وعلاقته بالتعلم السلوكي. دار الجامعة الجديدة. (2012).
3. أبو زيد، محمد. "المقاربات الحديثة في التربية والتعليم." جامعة القاهرة، 2022.
4. أبو عالم، ع. مفاهيم النظريات في علم النفس التربوي. دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر (2012)
5. أرمسترونغ، روبرت (2010). الفلسفات التربوية: من النظرية إلى التطبيق. جامعة كامبريدج للنشر.
6. إليوت، راي. نظريات التعلم في التربية: فهم عملية التعلم التعليمي. دار سبارك للنشر، باريس (2010).
7. أوزبل، دافيد. التعلم ذو المعنى: نظرية وإستراتيجيات. دار النشر الجامعية، نيويورك (1976)
8. أوزبل، دافيد. نظرية التعلم والإدراك: الأسس والأدوات. دار النشر التربوي، كندا (2005)
9. بارلو، ديفيد. التعلم السلوكي: من النظرية إلى التطبيق. بيروت: دار الفكر (2004)
10. باندورا، أ. (1986). أسس التفكير والعمل الاجتماعي: نظرية اجتماعية معرفية. دار الرائد.
11. باندورا، أ. أسس التفكير والعمل الاجتماعي: نظرية اجتماعية معرفية. دار الرائد (2001)
12. البحراني، زينب. نظرية بياجيه في النمو العقلي وأثرها على التعليم. عمان: دار الفكر للنشر (2008).
13. بشير، ر. التعلم الشرطي: أسس علمية وتطبيقات عملية. القاهرة: دار الفكر (2013)
14. بنسون، كريستوفر. تجارب سكنر السلوكية: تحليل سلوك الحيوان وتطبيقاته في التعليم. عمان: دار القبس (2005).
15. بوي، جان. التعليم المعرفي ونظرية أوزبل: من الفهم إلى التطبيق. دار الفنون للنشر، لندن (2000)

16. يياجيه، جان. التطور العقلي للأطفال. دار نشر الفلسفة التربوية، باريس(1977)
17. توفيق، طارق. نظرية الجشطالت: الإدراك والتعلم. عمان: دار الأمل(2011).
18. ثورندايك، إدوين. "نظرية التعلم: نظريات التعلم من السلوك إلى الإدراك." جامعة الإسكندرية، 2010.
19. جابر، يوسف. التعلم النشط في الفصول الدراسية: نظريات وأدوات. بيروت: دار العلم(2014)
20. جانبيه، روبرت. "نظرية التعلم والتدريس." ط. 1، دار المعارف، 1985.
21. الجبوري، حسين. "علم النفس التربوي." مكتبة دار العلم، 2020.
22. الجندي، س. (2017). مراحل التعلم الاجتماعي في نظرية باندورا. مجلة التربية وعلم النفس، 42(1)
23. الجندي، عبد الله. مفاهيم أساسية في السلوك الإنساني والنظريات السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان (2006).
24. حسن، صلاح الدين. علم النفس التربوي: فصول في نظريات التعلم السلوكية. دمشق: دار الفكر. (2012)
25. حسن، لطيفة. النظريات المعرفية وتطبيقاتها في التعليم. القاهرة: دار الأمان (2012)
26. دفاتر التربية والتكوين. النماذج البيداغوجية والخصائص الاجتماعية. دار النشر الجامعية، الجزائر(2017)
27. دوي، جون. التربية والفلسفة: دراسة في تطور الفكر التربوي. دار النشر الجامعي، نيويورك (2012)
28. ديوي، جون. التربية والإنسان: فهم العلاقة بين الفرد والمجتمع في التعليم. دار نشر الفكر المعاصر، لندن(2013).
29. الرتيمي، س. ولكحل، م. مفاهيم التربية والبيداغوجيا. دار الكتاب الجامعي، الجزائر(2012).
30. الرفاعي، سامية. "المقاربة المعرفية في التعلم." مجلة الدراسات التربوية، 2021

31. الزغبي، سعيد. نظرية الإدراك في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأسرة (2008).
32. الزغبي، سعيد. علم النفس المعرفي: من نظريات الإدراك إلى الاستبصار. عمان: دار وائل (2007).
33. الزغول، عادل. "النظريات البيداغوجية وتطبيقاتها في التعليم." دار الفكر، 2019.
34. زكريا، حسن. التربية السلوكية: مفاهيمها وتطبيقاتها. القاهرة: دار الكتاب الجامعي (2010).
35. الزهيري، س. نقد نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: الجوانب البيولوجية والتفاعلات النفسية. مجلة العلوم النفسية. (2015).
36. الساعور، عماد. مفاهيم علم النفس التربوي: نظريات التعلم. القاهرة: دار الفكر العربي (2015).
37. الساعي، محمود. التعلم والتطبيقات التربوية: نظرية المحاولة والخطأ. القاهرة: دار الفكر العربي (2013).
38. السعداوي، ر. نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: الأسس والتطبيقات التربوية. مكتبة الأنجلو المصرية. (2013).
39. سعيد، ع. (2016). نظرية التعلم الاجتماعي: فهم سلوك المحاكاة. مجلة البحوث التربوية، 15(3).
40. سعيد، فوزي. نظرية الجشطالت في علم النفس. بيروت: دار الفكر العربي (2008).
41. السعيد، م. التفاعل الاجتماعي وأثره في تعلم الأفراد: دراسة في سياق نظرية باندورا. دار الشروق (2016).
42. سعيد، محمد. "الأسس النفسية للتعليم والتعلم." دار الفكر العربي، 2018.
43. سليمان، عبد الله. "الدافعية في التعليم: العوامل والتطبيقات التربوية." مجلة العلوم التربوية، 2017.
44. سميث، جيفري. التعليم المعرفي: كيف نعلم الطلاب التفكير النقدي. دار النشر الأكاديمي، أكسفورد (2008).

45. الشerman، أمل (2009). النمو المعرفي عند الأطفال: دراسة تطبيقية على نظرية بياجيه. مجلة الدراسات التربوية، 32(5)، 89-101.
46. طه، عبدالله. مقدمة في علم النفس التربوي. القاهرة: دار المعارف (2010).
47. عبد الجليل، ع. تطبيقات نظرية التعلم الاجتماعي في الميدان التربوي. مكتبة الأنجلو المصرية (2017).
48. عبد الله، م. دور الدافع في التعلم الاجتماعي: تحليل لفلسفة باندورا. دار الفكر العربي.
49. عبدالله، محمد. (2012). التطبيقات التربوية لنظريات علم النفس المعرفي. القاهرة: دار الفجر.
50. العتوم، م. أسس بناء النظريات العلمية في التربية. دار الفكر للنشر، عمان، الأردن (2014).
51. العدوي، حسين. أساسيات علم النفس السلوكي. القاهرة: مكتبة مدبولي (2003).
52. العريفي، سعيد. أساليب التدريس الحديثة وتطبيقاتها السلوكية. الرياض: دار الفكر (2007).
53. العزب، أحمد. النظريات السلوكية في علم النفس. القاهرة: دار الفكر الجامعي (2012).
54. العطار، محمد. نظرية بياجيه في النمو المعرفي: مفاهيمها وتطبيقاتها التربوية. الرياض: دار المريخ. (2005).
55. علي، م.. نظرية الاشراف الكلاسيكي لبافلوف: الأسس والتطبيقات التربوية. القاهرة: دار الشروق (2015).
56. عواد، ف. مبادئ التعلم الشرطي: تطبيقاتها في التعليم والتدريب. عمان: دار البتراء للنشر (2016).
57. العواد، فوزية (2011). نظرية بياجيه في نمو الطفل المعرفي وأثرها على الممارسات التربوية. مجلة الدراسات النفسية، 20 (3)، 45-59.
58. فرويد، سيغmond. النظريات النفسية وأثرها على التعليم. دار النشر العلمية، فيينا. (1996).

59. كوهلر، وولفجانج. التربية البدنية في المدارس: من المفهوم إلى التطبيق. دار النشر الأكاديمية، برلين(2000)
60. كوهلر، وولفجانج.. التعلم عن طريق الاستبصار عند الشمبانزي. بيروت: دار الكتاب الجامعي(1927)
61. المانع، محمد. النظريات النفسية والتربوية. عمان: دار اليازوري العلمية (2011)
62. مصطفى، أمين. علم النفس التربوي: تطور نظريات التعلم السلوكية. بيروت: مكتبة لبنان (2009)
63. الملحم، فاطمة. الجانب التربوي في نظرية بياجيه: تأصيل وتطبيقات. الرياض: مكتبة العبيكان. (2014)
64. ناصر، ف.. التعلم عن طريق التقليد في نظرية باندورا. مجلة التربية وعلم النفس (2014).
65. النشار، س. (2015). الالتزام الذاتي والتوقعات الذاتية في نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا. دار الكتاب الجامعي.
66. النشار، محمد. مقدمة في علم النفس السلوكي: الأسس والمفاهيم. القاهرة: دار النهضة العربية(2009)
67. نصر، سليمان. المدخل إلى علم النفس المعرفي: الإدراك والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي. (2006)
68. النمس، أحمد. نظريات التعلم السلوكية وتطبيقاتها في المجال التربوي. عمان: دار الشروق(2010)
69. النمس، أحمد. نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ: تطبيقات سلوكية على تعلم البشر والحيوانات. عمان: دار البشير(2007)
70. النواوي، س. الدوافع السلوكية: الأسس والتطبيقات في الاشراف الكلاسيكي. الرياض: مكتبة العبيكان(2014)
71. النويشي، ر. التعلم الشرطي: دراسات وتحليلات تربوية. القاهرة: دار الفكر العربي(2010).

72. الهاشمي، فوزية. "البيداغوجيا الحديثة وتطوير المناهج الدراسية." مؤسسة العلوم العربية، (2021).

73. هيرمان، إين مقدمة في علم النفس السلوكي. القاهرة: دار المعرفة (2012).

74. يوسف، م. التعلم الاجتماعي: عملية الاسترجاع في نظرية باندورا. دار نشر الجامعة (2018).